



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Ministry of Higher Education and Scientific Research

جامعة أحمد زبانة – غليزان

Relizane University

كلية الآداب و اللغات

قسم اللغة العربية

تخصص: لسانيات تطبيقية

الموسومة بـ:

الممارسة البيداغوجية لأنشطة اللغة العربية ضمن المقاربة بالكفاءات.

– المستوى الرابع والخامس ابتدائي – أنموذجا –

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماستر.

إعداد الطالب: فراس محمد. إشراف أ. د: بوقفحة محمد.

لجنة المناقشة:

- | | | | |
|------------|--------------|--------------|-----------------|
| 1 – أ / د. | مقدم فاطمة | جامعة غليزان | رئيساً. |
| 2 – أ / د. | بوقفحة محمد | جامعة غليزان | مشرفاً ومقرراً. |
| 3 – أ / د. | سالم بن لباد | جامعة غليزان | عضواً مناقشاً. |

السنة الدراسية

1446/1445

2025/2024

الأهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى روح أبي رحمه الله

وأسكنه فسيح الجنان، وإلى الوالدة أطال الله عمرها.

و من لا يشكر الناس لا يشكر الله، لذا أقتر بجزيل الشكر

والامتنان إلى كل من قدم لي يد العون من قريب أو

بعيد.

بغية مواكبة التطورات في عالم المعرفة و في كفايات نقلها إلى الأجيال الصاعدة، اهتم القائمون على الشأن التربوي بتجديد الممارسات الصفية ، ليتمكن المتعلم من اكتساب المهارات الحياتية المعاصرة، وضمن هذا الطرح جاء بحثي الموسوم بـ " الممارسة البيداغوجية لأنشطة اللغة العربية ضمن المقاربة بالكفاءات" -

المستوى الرابع والخامس ابتدائي - الذي يهدف إلى تبني الممارسات الصفية النشطة في تدريس أنشطة اللغة العربية، وفق التوجه الجديد لإصلاح المناهج التربوية، بدءا من سنة ألفين وثلاثة (2003)، مروراً بالمناهج المعاد كتابتها (الحيتة) سنة ألفين وستة عشر (2016)، ونعني بالممارسة البيداغوجية كيفية تنشيط الحصص التعليمية ، وهي جعل المتعلم فعلا محورا للعملية التعليمية، للقضاء على ظاهرة التلقي، أما أنشطة اللغة العربية فهي كل ما يتناوله المتعلم رفقة معلمه لتحقيق المهارات اللغوية، كالاستماع والتحدث والقراءة والكتابة، أما المقاربة بالكفاءات فتعني استغلال قدرات المتعلم المعرفية و المنهجية في بناء تعلماته الجديدة بدل تقديمها له جاهزة، أي جعله عنصرا حيويا في إدارة الحصص، ليتعلم كيفية حسن التصرف في المواقف المختلفة.

ومن أهم الدوافع و الأسباب لاختياري هذا الموضوع، عزوف غالبية الممارسين البيداغوجيين عن تبني الطرائق والأساليب الجديدة، ناهيك عن عدم وضوح الرؤى وآليات التجديد لدى الطامحين إلى التغيير ومواكبة التطورات على قلتهم، كما أن الممارسات الميدانية لا ترقى إلى تلبية الحاجات النفسية والمعرفية لدى متعلم القرن الواحد والعشرين، إضافة إلى عدم وجود أدلة واضحة حول كيفية أداء أنشطة اللغة العربية ضمن المقاربات الحديثة.

فارتأت أن أساهم في التجديد لدى الممارسين الميدانيين.

وبغرض تحقيق ما سلف ذكره قمت بصياغة اشكالية عامة مفادها أن التنظير للممارسات الصفية لم يحقق الأهداف المنشودة، ولم يسجل له الأثر المرغوب في الواقع على مستوى أداء السواد الأعظم من الفاعلين البيداغوجيين في الحقل التربوي، حيث وُجدَ فريقان جعلني أطرح فرضيتين التاليتين:

فالفريق الأول من الفاعلين البيداغوجيين يرى أن هذه المقاربة لم تأت بأي جديد على مستوى الممارسة الصّفية أو على مستوى أداء الأنشطة، وتشبثوا بالممارسة التقليدية.

وأما الفريق الثاني يرى أن هذه المقاربة أضافت حيوية ونشاطا للممارسة البيداغوجية، مما جعل المتعلمين قادرين على بناء تعلماتهم ذاتيا و ضمن الأعمال الجماعية، وهذان الطرحان دفعاني إلى تبني التساؤلات التالية: ما السر وراء وجود هذين الفريقين ضمن هذا الصدد؟ هل فعلا هناك من استطاع العمل وفق هذه المقاربة ضمن المناهج الحالية؟ وما الجديد الذي أضافته هذه المقاربة ضمن الممارسة الصّفية؟ ولم عزف السواد الأعظم من الفاعلين عن تبني العمل بهذه المقاربة؟

وللإجابة عن ذلك رسمت خطة، باشرتها بمقدمة أصلت عبرها لموضوع البحث، ثم أردفتها بمدخل تحت عنوان "مفاهيم عامة حول المقاربة بالكفاءات" تضمن أهم مصطلحات عنوان البحث، وكذا ماهية المقاربة بالكفاءات معرفيا ومنهجيا، وبعدها تطرقت إلى فصلين رئيسيين، تمحور الأول حول الجانب النظري والموسوم بـ "كيفية ممارسة أنشطة اللغة العربية ضمن المقاربة بالكفاءات" سطرت من خلاله كيفية أداء الأنشطة اللّغوية وفق الطرائق والأساليب الجديدة، وقد كان طويلا نوعا ما باعتباره هو صلب هذا البحث، لأني رُمت من خلاله التأصيل للممارسة الجديدة بقليل من التفصيل، احتوى مبحثين، الأول تضمن الممارسة بالتفصيل، أما الثاني فقد خصصته لأساليب التّقويم ضمن المقاربة نفسها، وذلك بوضع شبكات متابعة ذات معايير دقيقة.

أما الفصل الثاني تناولت فيه الجانب التّطبيقي حيث خصصته "لطبيعة الممارسة الصّفية في الميدان" من خلال تحليل نتائج الاستبيان، قصد اثبات أو نفي ما تم طرحه ضمن الاشكالية والفرضيات المتشعبة عنها، وأخيرا كللت البحث بخاتمة جامعة لكل المدخلات والمخرجات، والتي مفادها أن الممارسة الصّفية في مرحلة التّعليم الابتدائي لازالت تحتاج إلى تفعيل أكثر، لمواكبة التّحديات التي تفرضها المقاربات التّشّطة في تعليمية الأنشطة، ضمن المواد عامة و اللغة العربية خاصة، ثم قمت بتدوين قائمة المصادر والمراجع.

وتحقيقاً للأهداف المسطرة في هذا البحث اعتمدت المنهج الوصفي التحليلي، مستعينا باستبانة ضمنتها التساؤلات والحيثيات التي يصبو إليها البحث.

و قد شملت الاجراءات التطبيقية عدة معلمين من مناطق مختلفة من ربوع-وطني الحبيب- الجزائر، بهدف الاطلاع على الممارسة في أكبر رقعة جغرافية ممكنة، إلا أنه واجهتني بعض الصعوبات، كعزوف السواد الأعظم من الفاعلين عن التجاوب خلال تمرير وثيقة الاستبانة، إضافة إلى قلة المراجع التي تتحدث عن الممارسة الفعلية ، لأن بعض المراجع السابقة اهتمت بالتنظير عبر الوصف للممارسة الصفية ، ولم تأت بالجديد الذي تصبو إليه المقاربة بالكفاءات على مستوى التطبيق، لافتقارها طرح أنموذجات عملية وفق الطرائق والأساليب المتجددة ضمن استراتيجيات تجعل من المتعلم محورا حقيقيا في بناء تعلماته، ونذكر منها كتاب " التدريس الفعال بواسطة الكفاءات" لصاحبه الأستاذ " أوحيدة علي، وكذا كتاب "الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي" لمؤلفه الأستاذ " محمد الصالح حثروبي".

أما أهم المصادر والمراجع المعتمدة فكانت جلها تلك الصادرة عن وزارة التربية الوطنية، كالمنهاج والوثيقة المرفقة له و دليل الأستاذ للسنة الرابعة والخامسة، وكتاب تنمية مهارات تدريس الكتابة لمعلمي اللغة العربية في التعليم الأساسي للدكتورة إلهام أبو مشرف.

ختاما أشكر كل من مدّ لي يد العون و المساعدة لإنجاز هذا البحث، بدءا من المشرف السيد الدكتور " بوقفحة محمد"، مروراً بأعضاء اللجنة الموقرين، الذين تكبدوا عناء الاطلاع على هذا العمل المتواضع، ثمنا كل الجهود المبذولة خلال الاطلاع على حيثياته.

الطالب: فراس محمد

جديوية/غليزان في 2025/03/16

مدخل

مفاهيم عامة حول المقاربة بالكفاءات.

1- التعريفات الاجرائية:

- الممارسة البيداغوجية: تتمثل في كل النشاطات و الاجراءات التي يقوم بها كل من المعلم والمتعلم

خلال العملية التعليمية - التعليمية قصد تحقيق الأهداف المسطرة.¹

- النشاط: هو مصطلح يستعمل بدل المادة، وذلك لأن المتعلم يبذل جهدا عقليا أو بدنيا ويشارك فيه

برغبته، في سبيل إنجاز هدف ما، وإشباع حاجاته وفق خطة مقصودة ومخطط لها.²

- المقاربة: "...كيفية دراسة مشكل أو معالجة مفهوم أو بلوغ غاية، وترتبط بنظرة الدارس إلى العالم

أو الحياة، وتنشئ عنها استراتيجيات العمل"³.

- الكفاءة: مجموعة مدمجة من المهارات (الجسمية - الحسية) والمهارات العقلية والمهارات الوجدانية.⁴

2- المقاربات التي عرفتها المنظومة التربوية الجزائرية: كان لزاما على القائمين و المهتمين بقطاع التربية

والتعليم مواكبة التطورات المختلفة على صعيد كل المجالات، بغية تكوين الفرد وجعله مواطنا صالحا، وذا فعالية

قادرا على مسايرة التطورات في مختلف ميادين الحياة، ليستطيع نفع أمته ووطنه، لذا عرفت المدرسة الجزائرية

بعد الاستقلال ثلاث مقاربات تربوية.

1-2- المقاربة بالمضامين: تم اعتماد هذا التوجه في ظل الايمان بأن الكم المعرفي هو أساس بناء المعرفة

لدى الناشئة، وعليه اتسمت هذه المقاربة بالتركيز على الجانب العقلي من حيث تنميته وصقله وتربيته على

¹ - لقرنش محمد: تعليمية اللغة في ضوء المناهج الحديثة، اطروحة دكتوراه، تخصص تعليمية، جامعة غليزان،

الجزائر، 2021/2020 ص 78 و 79 بتصرف.

² - المعجم التربوي، إصدار المركز الوطني للوثائق التربوية، جامعة سعيدة، الجزائر، سنة 2009 ص 8.

³ - المعجم الموحد لمصطلحات الاشراف التربوي، المنظمة العربية للثقافة والعلوم، المغرب، طبعة سنة 2020. ص 08.

⁴ - علي أوحيدة، التدريس الفعال بواسطة الكفاءات، الطبعة الأولى، دار الشهاب بباتنة- الجزائر 2007، ص 09.

تخزين المعارف النظرية بغية استعراضها أو نقلها للغير، مما حتم سيطرة وهيمنة الأساليب السردية ضمن الطريقة الالتقائية التي تجعل للمعلم الدور الأساس و السلطة المطلقة في إدارة الصف، كما أنه هو المرجع الكلي للمعرفة، أما المتعلم فليس له الحق في حرية الرأي و الاختيار والحركة والتّقد أو اتخاذ القرار¹.

2-2- المقاربة بالأهداف: ضمن هذا الاتجاه تم الاعتماد على سلوك المتعلم وردود فعله في الحكم على مخرجات العملية التعليمية، مع إعطاء جزء من الحرية للمتعلم ، مما جعل هذا الاتجاه يقوم على فلسفة عقلانية مقارنة بالمقاربة السالفة الذكر، حيث أصبح الاهتمام بالمتعلم عبر ما يديه من تجاوب سلوكي، غير أنه تم الاعتماد على تجزئة المعارف و اهمال مبدأ التقاطع الأفقي ما بين الأنشطة، كما أنه لم يتم تحديد طبيعة السلوك الذي يقوم به المتعلم، هل نابع عن تعلم حقيقي أو مجرد رد فعل آلي، قد يكون محض الصدفة فقط، وقد أثبتت الوقائع الميدانية أن أثر التعلم كان يزول مع الوقت بسبب زوال المؤثر².

2-3- المقاربة بالكفاءات: هذا آخر ما لجأت إليه منظومتنا التربوية من أجل التطوير والتّحسين في مدخلات العملية التربوية، أملا في تحقيق مخرجات ذات جودة عالية، باعتبار هذه المقاربة تهتم بكل حيثيات العمل التربوي، بدءا بطريقة تخطيط و إعداد أنشطة التّعلم وبكيفية التّنفيد خاصة، حيث تعتمد على ما لدى المتعلم من موارد (معارف ، اتجاهات ، مهارات ، قدرات)³ لبناء تعلماته الجديدة، أي تهتم بالبناء الذاتي للتّعلمات وليس تلقائها جاهزة، بعدما تم حصر دور المعلم في التّوجيه والمرافقة فقط، ولتحقيق هذا الغرض تم تحديد جملة من المبادئ:

¹ - إدريس أوهلال، نحو بيداغوجيا الأداء الفعال، مجلة الأكاديمية الدولية لجودة التعليم، قطر 2012 ، ص06 بتصرف.

² - علي أوحيدة ، المرجع السابق، ص19. بتصرف.

³ - إدريس أوهلال، المرجع نفسه، ص 07. بتصرف.

✓ مبادئ المقاربة بالكفاءات¹:

- مبدأ البناء: اعتماد المنهج البنائي، وكذا تقاطع وتكامل الأنشطة. أي استرجاع المتعلم لمعلوماته السابقة قصد ربطها بمكتسباته الجديدة ، من أجل حفظها في ذاكرته الطويلة.
- التطبيق: يعني ممارسة الكفاءة بغرض التحكم فيها، أي القدرة على التصرف في وضعية ما، وعليه يكون من المهم للمتعلم أن يكون نشطا في تعلمه، محورا أساسا في العملية التعليمية - التعلمية.
- التكرار الواعي: أي تكليف المتعلم بالمهام الإدماجية ضمن وضعيات من العائلة نفسها عدة مرات ، قصد الوصول به إلى الاكتساب العمق للكفاءات بمركباتها الثلاثة (المعرفية والمنهجية والقيمية).
- الإدماج: يسمح الإدماج بممارسة الكفاءة المكتسبة في وضعيات جديدة أكاديمية أو حياتية ، مما يتيح للمتعلم التميز خلال مساره التعليمي والمهني مستقبلا، أي الاهتمام بإدماج المعارف من أجل التكيف مع المواقف الحياتية.
- الترابط: يساعد هذا المبدأ كلا من المعلم والمتعلم على الربط بين أنشطة التعلم وأنشطة التقييم التي ترمي كلها إلى تنمية الكفاءة.

✓ مزايا المقاربة بالكفاءات²: ضمن هذا المسعى البيداغوجي تم تفعيل دور المتعلم من خلال:

- تبني الطرائق والأساليب البيداغوجية النشطة: من المعروف أن أحسن الطرائق البيداغوجية هي تلك التي تجعل المتعلم محور العملية التعليمية /التعلمية، والمقاربة بالكفاءات ليست معزولة عن ذلك إذ أنها تعمل على إقحام المتعلم في أنشطة ذات معنى بالنسبة إليه، منها على سبيل المثال إنجاز المشاريع وحل المشكلات فرديا أو جماعيا في إطار النظرية البنائية والبنائية الاجتماعية.

¹ - لقرنش محمد ، المرجع السابق ص92 -93. بتصرف.

² - لقرنش محمد ، ، المرجع السابق، ص 95، بتصرف.

- تحفيز المتعلمين على العمل: يترتب عن تبني الطرائق البيداغوجية النشطة تولد الدافع للعمل لدى المتعلم، فتزول كثير من حالات عدم انضباط الجماعة المتعلمة ضمن الصف، جراء تكليف كل متعلم بمهمة تناسب وتيرة مستواه معرفيا ومنهجيا وتتمشى وميوله واهتماماته.
- تنمية المهارات وإكساب الاتجاهات والميول والسلوكات الجديدة: تهتم المقاربة بالكفاءات بتنمية قدرات المتعلم معرفيا ومنهجيا وقيميا، أي تحقيق الموارد العقلية والعاطفية الانفعالية والنفس-الحركية لدى المتعلم.
- عدم إهمال المحتويات (المضامين): إن المقاربة بالكفاءات لا تعني استبعاد المضامين وإنما سيكون إدراجها في إطار ما ينجزه المتعلم لتنمية كفاءاته، كما هو الحال في إنجاز المشروع مثلا، بمعنى أن المحتويات ليست الغاية الوحيدة وفقط، بل جزء من العملية التعليمية.
- اعتبارها معيارا للنجاح المدرسي: تعتبر المقاربة بالكفاءات أحسن دليل على أن الجهود المبذولة من أجل التكوين تؤتي ثمارها، وذلك لأخذها مبدأ الفروق الفردية بعين الاعتبار، فالتفئة مبدأ أساس في التعامل والمتعلمين، باعتبارهم ذوي خصائص فائقة متباينة.

✓ طبيعة التعلم ضمن المقاربة بالكفاءات¹: يركز تنشيط العملية التعليمية - التعليمية على:

- نشاط المتعلم لتحقيق الأهداف، و عليه فالعمل بواسطة الأساليب النشطة مطلبا لا مفر منه ، لأنه السبيل الأنجع للدفع بالمتعلم إلى العمل والمشاركة في بناء تعلماته ذاتيا أو ضمن الجماعة، وهذا ما دفع بالمختصين إلى وضع عدة استراتيجيات² يلجأ إليها المعلمون من أجل حسن إدارة الصفوف الدراسية.
- معالجة الوضعيات المشكلة ضمن إعداد المشروعات البيداغوجية، التي ينبغي أن تكون على صلة بالواقع المعيش للمتعلم، كي يتمكن من البناء الذاتي لتعلماته الجديدة.

¹ - الوثيقة المرفقة لمنهاج مادة اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي، وزارة التربية الجزائرية، طبعة 2011 ص 06-07 ، بتصرف.

² - ينظر، ماشي بن محمد الشمري، كتاب 101 استراتيجية في التعلم النشط ، الطبعة الأولى، وزارة التربية والتعليم، المملكة العربية السعودية، سنة 2011.

- تحديد الموارد الخاصة معرفيا ومنهجيا وقيما لتجاوز وضعيات مشكل، وهذا ما يعطي معنى للتعليم ، فتنمية الكفاءات تضمن الإطار المستقبلي لمخرجات التعلم ، وبذلك لا تكون المعارف والمعلومات التي يكتسبها المتعلم نظرية فقط بل سيستغلها حاضرا ومستقبلا، فمثلا اكتساب القواعد النحوية والصرفية والتراكيب اللغوية وغيرها يكون من أجل إنتاج نص تواصلية مباشر أو غير مباشر.
- التركيز على نوعية التعلم عبر مبدأ الأهم ثم المهم.
- تكريس الكفاءات العرضية (البيموادية) ضمن ميادين النشاط الواحد أو بين أنشطة متعددة للمادة الواحدة أو عدة مواد.
- المعلم في إطار المقاربة بالكفاءات مطالب بالتخلي عن تقديم المعرفة جاهزة ،لذا عليه أن يكون منظما للوضعيات ومنشطا للمتعلمين وحاثا إياهم على الملاحظة والمشاورة والتعاون ، ومسهلا لهم عملية البحث عن المصادر المختلفة للمعرفة (كتب، مجلات، جرائد، قواميس، موسوعات، أقراص مضغوطة ، أنترنت...) ¹.
- غير أن الممارسة الميدانية أثبتت لنا أنه لا يمكن الاعتماد على مقارنة ما دون غيرها، وإن كان للمقاربة بالكفاءات هيمنة على مستوى التخطيط النظري ضمن طيات المناهج والوثائق الرسمية للمنظومة التربوية، لأننا بصدد التعامل مع فئات متعددة وذات أنماط تعليمية مختلفة، تمتلك ذكاءات متباينة، وأن كل مقارنة تصلح لفئة دون غيرها، والمعلم الناجح ذلك الذي ينتهج المقاربة التي يتطلبها الموقف التعليمي، ولا يقف عاجزا متعصبا لنهج دون غيره، فالموقف التعليمي فيه استثناءات وخصوصيات تفرضها طبيعة المتعلمين المبنية على التباين عقليا ومهاريا ووجدانيا، شريطة أن تكيّف تلك المقاربات وفق أسلوب تعليمي نشط يبتعد عن التلقين و التلقّي غير الواعي.

¹ - الوثيقة المرفقة لمنهاج مادة اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي، المرجع السابق، ص 07- 08 بتصرف.

الفصل الأول

الفصل الأول: كيفية ممارسة أنشطة اللغة العربية ضمن المقاربة بالكفاءات.

المبحث الأول: كيفية ممارسة الأنشطة:

المطلب الأول: فهم المنطوق:

المطلب الثاني: الانتاج الشفهي:

المطلب الثالث: فهم المكتوب.

المطلب الرابع: القواعد اللغوية (الصرف ، النحو، الاملاء):

المطلب الخامس: المحفوظات:

المطلب السادس: المطالعة:

المطلب السابع: الانتاج الكتابي:

المبحث الثاني: أساليب تقويم أنشطة اللغة العربية ضمن المقاربة بالكفاءات:

التقويم النوعي.

كيفية ممارسة التقويم النوعي.

اهتمامات التقويم النوعي.

+ تقويم الانتاجات الشفهية..

+ تقويم الانتاجات الكتابية.

تمهيد: في إطار نهج المقاربة بالكفاءات، تم تناول أنشطة اللغة العربية ضمن طيات المناهج الحالية وفق نظام العمل بالمقطع التعليمي*¹، لميادين اللغة*، والذي ينطلق من الوضعية المشكلة الأم* والتي تتفرع بدورها إلى مهمات، تنجز خلال ثلاث وضعيات جزئية، وهذه الأخيرة تُعالج بواسطة مهمات، بحيث يتم تناول الوضعية الجزئية خلال أسبوع بيداغوجي كامل، يذلل بمحطة ادماجية جزئية، ويتم تنفيذ تلك الوضعيات الجزئية بواسطة أنشطة تعليمية، نوردها وفق الهيكلية البيداغوجية لبناء المقطع التعليمي وفق التسلسل التالي:

المبحث الأول: كيفية ممارسة الأنشطة:

المطلب الأول: فهم المنطوق: فمن فروع علم " اللسانيات " نجد " لسانيات النص " ، هذا الفرع الذي يهتم بدراسة النصوص المنطوقة والمكتوبة باعتبارها الوحدة اللغوية الكبرى، فالتّاس يتواصلون في حياتهم اليومية العادية إمّا نطقاً باستعمالهم مختلف الملفوظات، أو كتابة عن طريق النصوص المكتوبة بمختلف أشكالها وأصنافها ، وهذا ما دفع إلى اعتماد منهاج اللغة العربية 2016 ، لنشاط " فهم المنطوق " في المجال الشفهي بغية تفعيل اللغة الشفهية لدى المتعلمين، فما هو " فهم المنطوق "؟

1) **تعريف فهم المنطوق:** إن الوسيلة الأكثر تداولاً للتواصل بين البشر هي النطق، فالصوت المنطوق يأتي في مقدّمة مراتب المهارات اللغوية، باعتبار الإنسان يتعلّم النطق قبل تعلّمه لمهارة الكتابة، ويستخدم مصطلح

* المقطع التعليمي: هو مجموعة مرتبة و مترابطة من الوضعيات و الأنشطة و المهمات، تتميز بوجود علاقات تربط بين مختلف أجزائه. (ينظر دليل كتاب السنة الثانية للتعليم الابتدائي، وزارة التربية الجزائرية، طبعة 2016 ص28).

* ميادين اللغة: فهم المنطوق والمكتوب، التعبير الشفهي، الانتاج الكتابي. (ينظر الوثيقة المرفقة لمنهج اللغة العربية للتعليم الابتدائي . لجنة البرامج ، طبعة 2016 ص5).

* الوضعية المشكلة الأم: وهي وضعية تطرح في بداية المقطع التعليمي، و تكون شاملة للموارد التعليمية المستهدفة خلال المقطع التعليمي. (ينظر الوثيقة المرفقة لمنهج اللغة للتعليم الابتدائي، لجنة البرامج ، طبعة 2016 ص28).

"المنطوق" ليشير إلى سلسلة من الأصوات الكلامية التي يؤديها المتكلم في موقف ما، مسبقة ومتلوّة بلحظة صمت من الشخص نفسه، قد تكون سلسلة من الجمل والعبارات، أو كلمة واحدة فقط، ولذا ينظر إلى المنطوق على أنه حدث مادي طبيعي زائل، يتلاشى في الهواء.

وقد نزل رأي القائمين على المناهج الحالية على أنّ فهم المنطوق « هو إلقاء نص بجهاز صوت وابداء انفعال به، لإثارة السامعين وتوجيه عواطفهم وجعلهم أكثر استجابة، وفق عنصر الاستمالة والتشويق¹ ... » وعليه يجب على المعلمين معالجة نص فهم المنطوق معالجة واعية، بدءاً من مرحلة التّسميع والأداء إلى مرحلة أجرة الأحداث، كما عليهم أن يراعوا في الموقف التعليمي التّعلّمي الخطوات التالية:

(2) خطوات أداء نشاط فهم المنطوق*: أصبح من الضروري أن تدار العملية التعليمية - التعليمية وفق الأساليب التّشطة التي دعت إليها المقاربة المعتمدة حالياً، و ذلك في إطار أساليب التّعلم التّشط، لذا يجب اعتماد الخطوات التالية:

- تهيئة المتعلمين ذهنياً ونفسياً جذبا لهم نحو موضوع النّص المستهدف، بغية اكتشاف عنوان النّص.
- ثم يُفسح المجال أمام المتعلمين للإدلاء بتمثلاتهم (بتصوراتهم) حول مضمون النّص عبر العنوان، محيين عن التعلّية التالية: (من خلال العنوان عمّ سيتحدث النّص في اعتقادك؟).
- تسجل تلك التوقعات (التمثلات) على ورقة جانبية أفقياً أو عمودياً.
- ثم يشرع المعلم في تسميع النّص المنطوق وفق صوت معبر وجهوري لثلاث مرات مراعاة للفروق الفردية (يمكن توظيف مسجل)، تتخللها فواصل زمنية قصيرة للتّرفيه ودفعاً للملل لدى المتعلمين.

¹ - الوثيقة المرفقة لمنهج اللغة العربية، السنة الخامسة لمرحلة التّعليم الابتدائي، اللجنة المتخصصة للغة العربية، وزارة التربية

الجزائرية، طبعة 2016 ص5.

* ينظر الملحق رقم 01، ص54.

- أثناء تسميع النص المنطوق يتوارى المعلم عن أنظار المتعلمين، أو يطلب منهم خفض رؤوسهم وإغماض العيون، على أن ترفع رؤوسهم بين القراءات الثلاث دفعا للملل، وذلك لتنمية حاسة السمع فقط دون الاستعانة بالبصر، وهذا ما تنص عليه الكفاءة الختامية لميدان فهم المنطوق.
- كل تدخلات المتعلم تتركى ولا نقطعه أثناء معالجته لحثيات النص، وفي حالة العجز نحيل الكلمة إلى متعلم آخر مع تامين المحاولة، أو تقدم له خيارات وهو ينتقي الأصح منها.
- نتفادى الآثار الخطية أو توظيف أي سند بصري، حتى لا يفقد النشاط خصوصيته.
- يجب التخلي عن كثرة الحديث العمودي (تدخلات المعلم) إلا ما ندفع به المتعلم إلى الحديث.
- يجب مطالبة المتعلمين برفع الصوت ليكون التواصل واضحا وفعالا.
- المتعلمون مجبرون على صياغة الأسئلة إلى أجوبة ولا تقبل الإجابات المشطورة.
- بعد الانتهاء من التسميع يُشرع في المناقشة، ومن الأفضل تدريب المتعلمين على المناقشة الأفقية بالتدرج ، مما يساعد المتعلمين على البناء الذاتي للتعلمات.
- يتم استهلال الحوار الأفقي انطلاقا من العناصر الأساس للنص، مثل: الفكرة الرئيسة للنص ، الزمكانية، الشخصيات...
- ثم يتم تناول التفاصيل جزئيا، معاني الفقرات ، كدور الشخصيات، القيم المستفادة من النص...
- تقديم كلمات أو جمل ذات دلالة سياقية و أخرى خارج السياق، والمتعلم يحكم بانتمائها إلى النص من عدمه مع التعليل.
- اللجوء إلى تكرار الإجابات من قبل المنطويين والخجولين من أجل اندماجهم في الحوار.
- استخلاص القيم ، والبحث عن شاهد من القرآن أو الحديث أو ...، يدعم فكرة النص.
- تلخيص النص أفقيا من خلال ذكر محطاته الكبرى.

- مسرحة الأحداث إن أمكن، أو سرد قصة مماثلة.
- العودة إلى التوقعات التي تم رصدها، لمعرفة مدى تطابقها لفحوى النص من عدمه، وبذلك يتم تدريب المتعلم على التفكير الواعي لدراسة المواضيع، والابتعاد عن التلقّي غير الواعي في الغالب، و الذي يعطل عملية التفكير لدى أبنائنا.
- مساعدة المتعلمين على كيفية إسقاط قيم النص على واقعهم المعيش.
- يمكن توظيف ورشات التفكير التشاركي، لأنها تساعد على بث روح الحوار والنقاش الأفقي بغية تطوير الأداء الشفهي لدى المتعلمين.¹

المطلب الثاني: الإنتاج الشفهي: ضمن المناهج المعتمدة حاليا يعتبر الأداء الشفهي موقفا تبرز فيه

فعالية المتعلم التواصلية ، واختبار مدى قدرته على توظيف موارده اللغوية و الفكرية للتعبير عما يريد بكل حرية ، فالإنتاج الشفهي هو عملية إبداعية تنعزز بالقراءة ومحادثة الغير بلغة سليمة ، وملكة تُكتسب بالتدريب ومحاكاة القوالب اللغوية، وباقتفاء الأثر الكلامي لدى الكبار عبر الاستماع.

- 1- تعريف الإنتاج الشفهي: كان يعرف سابقا بوسم المحادثة أو الإنشاء الشفهي، انحصر حينئذ في الحوار الثنائي، بينما الحقيقة لا تتوقف عند هذا الحد، بل تتجاوز إلى وصف مشهد، أو توضيح فكرة وتوسيعها، أو تحليل وضعية، أو التعبير عما يختلج في النفس، أو التعبير عن القصص بعد سردها، أو ذكر مناقب أشخاص، وعليه فإن الإنتاج الشفهي هو مهارة عقلية ووجدانية، يجب أن يتدرب عليها المتعلمون لترجمة أفكارهم و آرائهم و ما يختلج في أنفسهم.²

¹ - الوثيقة المرفقة لمنهج اللغة العربية، السنة الخامسة لمرحلة التعليم الابتدائي، المرجع السابق، ص 20 بتصرف.

² - الوثيقة المرفقة لمنهج مادة اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي، المرجع السابق ص 13 بتصرف.

أما الفرق بين مصطلحي الانتاج الشفهي والتعبير الشفهي، فالتعبير الشفهي كل كلام نابع عن الوجدان، تصاحبه مواقف المتحدث قبولاً أو رفضاً، أما الانتاج فهو مجرد كلام، كالإجابة عن تعليمات بمعلومات موضوعية، وليس كل ما يتلفظ به الشخص يكون صادراً عن مشاعر أو أحاسيس ذاتية.

أما تربوياً فهو نشاط بيداغوجي يلي نصوص فهم المنطوق وفهم المكتوب، فالمتعلم بعد تناول نصي فهم المنطوق وفهم المكتوب يجمع الرصيد اللغوي الذي يساعده على التحدث في مواقف جديدة خاصة به¹.

ونظراً لأهمية هذا النشاط و جدواه في تنمية مهارة المشافهة و التواصل و الاسترسال في الحديث، وإبداء المواقف الخاصة بكل متعلم، نوجه المعلمين إلى اعطاء حرية التحدث وعدم تقييد المتعلمين أو إلزامهم بإنتاجات شفوية جاهزة، و لا يتدخل المعلم إلاّ بالقدر الضروري للتوجيه و الأخذ بيد المتعثرين، كما نوصي بعدم التركيز على صحة المعارف المقدمة بقدر التركيز على تنمية كفاءة التواصل و المشافهة، وهذا ما يتطلب ضرورة التنوع في توظيف الأساليب، وذلك حسبما يفرضه الموقف التعليمي تحقيقاً للفارقة البيداغوجية التي تركز على تفريد التعليم.

2- أساليب أداء الإنتاج الشفهي: يجب التنوع في توظيف هذه الأساليب خدمة للفروقات الفردية لدى

المتعلمين، حيث كل أسلوب يناسب نمطا معينا من شخصيات المتعلمين.

2-1: الانتاج الشفهي عن نص: حددت كفاءة المتعلم ضمن هذا النشاط في أنه "يفهم خطابات منطوقة

أو مكتوبة من أنماط متنوعة ويتجاوب معها، عبر وسائط شتى وفي سياقات متنوعة"²، و بعد أداء فهم المنطوق يفسح المجال أمام متعلم ليذكر أي كلمة أو جملة أو فكرة تذكرها من النص، بغية تحريك عملية

¹ - دليل كتاب السنة الثانية من التعليم الابتدائي، مديرية التعليم الأساسي، وزارة التربية الجزائرية، سنة 2016 ص30 بتصرف.

² - دليل كتاب اللغة العربية السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، مديرية التعليم الأساسي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، وزارة التربية الوطنية - الجزائر - 2020/2019 ص5 بتصرف.

التواصل وتفعيلها، ثم تأتي مرحلة تناول المحاور الكبرى للنصوص كالتشخيصات و ذكر أهم الأحداث والزمان والمكان، وبعدها يتم التطرق إلى الجزئيات كالأفكار، وذلك من خلال تعليمات دقيقة، تكون وفق استراتيجيات حديثة ومتنوعة، وليس عبارة عن جلسة استنطاقية سؤال وجواب، بحيث يبنى المعلم وضعيات تجعل المتعلمين يشاركون بعضهم البعض حواراً أفقياً ضمن مبدأ تعلم الأقران، و لتحقيق ذلك على المعلم الالتزام بالخطوات التالية:

- توجيه أسئلة جديدة غير مباشرة حول مضمون النصوص، ونقصد بالجديدة عدم التطرق إليها أثناء التسميع، وغير موجودة على الكتاب حتى لا يقع المعلم في التكرار الممل لما سبق.
- التعبير عن الأسناد البصرية المصاحبة للنص بجملة أو جملتين إذا لم يعبر عنها من قبل.
- تشجيع محاولات تلخيص فحوى النص وفق نظرة المتعلم.
- ابداء الرأي حول أفكار النص، مع تقديم التعليل.
- التشجيع على تقمص دور الشخصيات خلال المسرحة للأحداث.
- إعطاء نهاية للنص إذا لم تكن له نهاية أو وضع نهاية أخرى من زاوية رؤية المتعلم¹.
- ربط نص فهم المنطوق بالواقع المعيش للتعلم ذاتياً بتوجيه عمودي.

2-2: الانتاج الشفهي الحر: المعلم حر في اختيار الموضوعات التي يستجيب لها المتعلم، ولتكن من بيئته ومواكبة لأطوار حياته، كالألعاب الرياضية، والحفلات في المناسبات الدينية أو الوطنية و الرحلات والحوادث اليومية المختلفة... الخ، فيطلب من المتعلم التحدث أو التعبير أمام زملائه ومعلمه، ثم تليه مناقشة أفقية، ولا ينبغي أن نقف على كل عثرات المتعلم الشفهية في بداية التدريب على التواصل، لأن ذلك يجعل المتعلم يحجم عن التحدث والتواصل، إنما تصوب له العثرات اللفظية مع تطوره في الحديث.

¹ - علي أوحيدة، المرجع السابق، ص 104 بتصرف.

2-3: الانتاج الشفهي عن القصص¹: يسرد المعلم قصة من السياق المفاهيمي للمحور، ثم يليها حوار

عمودي أو أفقي للإحاطة بأهم الأفكار والعبر والتوجيهات الأخلاقية، ثم اسقاطها على واقع المتعلم، ثم تمثل القصة من طرف المتعلمين، أو المطالبة بتلخيصها، أو اختيار مقدمة أو نهاية أخرى لها.

2-4: الانتاج الشفهي عن الصور والمشاهد: يميل المتعلمون إلى هذا النمط كثيرا، و يهدف إلى

استنتاج الصور المرئية إلى عبارات و كلمات، حيث ينتج كل متعلم جملة أو جملتين على الأكثر، و بعد الانتهاء يسند الدور لغيره ليتحدث عن وضعية أخرى أو الوضعية نفسها بأسلوب مختلف².

2-5: التعبير الشفهي عن الشخصيات: يمكن التحدث عن حياة وأخلاق وصفات مادية و معنوية أو

أعمال لأشخاص يعتبرون قدوة في المجتمع، وخاصة ممن هم من محيط المتعلم، كي يسهل عليه الحديث، كأصحاب المهن و الحرف والعلماء.³

3- خطوات أداء حصة الانتاج الشفهي*: يشرع المعلم في استدراج أفراد صفه وتهيئتهم لمباشرة التحدث

و إقامة حوار بينهم، كما يمكن أن يخطط رفقتهم خريطة مفاهيمية للتصوص (العناصر الأساس للموضوع) لمساعدتهم على بناء تدخلاتهم، ثم يفسح لهم مجال الخوض في الانتاج بكل حرية دون مقاطعة، وبعد أن ينهي المتدخل محاولته يمكن أن نفتح المجال للتقييم بغية التصويب، ويمكن أن نؤجله إلى غاية انهاء كل التدخلات، الجميع ملزم بالمشاركة في الانتاج الشفهي ولو بكلمة أو جملة بسيطة⁴.

و لتحقيق الهدف الأسمى ضمن هذا النشاط، فإن أهم أسلوب لتطوير الأداء الشفهي لدى المتعلم هو

اعتماد اللغة الفصحى ضمن كل الحصص، خلال الحوارات الأفقية أو العمودية داخل الحرم المدرسي، إضافة

¹ - علي أوحيدة، المرجع السابق، ص 102 بتصرف.

² - علي أوحيدة، المرجع نفسه، ص 103 بتصرف.

³ - علي أوحيدة، المرجع نفسه، ص 103 بتصرف.

* - ينظر الملحق رقم 03، ص 56.

⁴ - الوثيقة المرفقة لمنهاج اللغة العربية السنة الرابعة، المرجع السابق، ص 13 بتصرف.

إلى تفعيل القراءة و غرس حب المطالعة لدى المتعلم، كما أن توظيف ورشات التفكير التشاركي* ينمي لغة المتعلم ويكسبه الشجاعة الأدبية.

المطلب الثالث: فهم المكتوب:

1- تمهيد: يعد هذا النشاط (القراءة) الركيزة الأساس للوحدة التعليمية ضمن المقطع التعليمي، لذا يتطلب حسن التخطيط والتدبير لأدائه بفعالية، كما أن الفعل القرائي يضمن الفهم القرائي، عبر تمييز آليات النظام اللغوي، ومواطنه التركيبية من خلال ما يتجسد في النص من موضوعات نحوية، وأساليب لغوية مختلفة تساعد المتعلم على فهم المقروء، مما يمكنه من تحسين أدائه معرفيا و منهجيا ، فتستقيم لغته التواصلية الشفهية والكتابية، لأنه من الضروري بناء المعارف ضمن النص ككل متكامل¹.

كما يتدرب المتعلمون على احترام مختلف علامات الوقف، ليكتشفوا تقنيات الكتابة التي تتحكم في صياغة المضمون ، مما يساعدهم على إدراك الدلالات الصرفية و النحوية و الإملائية، باعتبار نص القراءة ركيزة لعمليات وممارسات يضطلع بها في الدرس اللغوي، " ذلك أن الانسان ليس بوسعه الكتابة إلا إذا كان قد مرّ بفعل القراءة، فكأن القراءة أمّ الكتابة والثانية بنت بارة لها، فالأولى أصل والثانية فرع منها"²

2- كيفية ممارسة نشاط فهم المكتوب*: هناك تقاطع كبير في آليات ممارسة نشاط فهم المكتوب ونشاط فهم المنطوق، باعتبار هذا الأخير قراءة مسموعة والأول قراءة بصرية ومسموعة معا، وكلاهما يعتمد على القراءة بشقيها، أداء وفهما، وليكون دور المتعلم هو الأساس في إدارة هذا النشاط ضمن توجهات

¹ - الوثيقة المرفقة لمنهاج اللغة العربية السنة الخامسة، المرجع السابق، ص 10-11.

² - حياة لصحف، "مصطلحات عربية نقد ما بعد البنيوية"، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، 2013 ص 76.

* استراتيجية تسمح بتداول المتعلمين على أخذ الكلمة ضمن الجماعة دون مقاطعة بعضهم لبعض.

* ينظر الملحق رقم 02، ص 55.

المقاربات الحديثة، و على رأسها المقاربة بالكفاءات، أضع بين أيدي الممارسين البيداغوجيين المراحل التالية من أجل تحقيق فعالية أكثر¹.

✓ مرحلة ما قبل القراءة: وتتضمن التوجيهات الموالية.

1- تهيئة المتعلمين وجدانيا من أجل استدراجهم نحو موضوع النص المستهدف واكتشاف عنوانه، وذلك قبل فتح الكتاب.

2- يُفسح المجال أمام المتعلمين للإدلاء بتصوراتهم حول مضمون النص من خلال العنوان، ويكون ذلك قبل فتح الكتاب، كأن يقول المعلم: من خلال العنوان عمّ سيتحدث النص في اعتقادكم؟ و الهدف هو تدريب المتعلمين على التفكير خارج اطار النص (تطبيق مبدأ التفكير خارج الصندوق).

3- تسجل تلك التوقعات ذاتيا (الفرضيات وفق المسعى العلمي) على ورقة جانبية ثم توضع جانبا.

4- ثم يتم فتح الكتاب، وقبل الخوض في القراءة، يجب استنطاق الصورة المصاحبة للنص.

✓ مرحلة أثناء القراءة:

1- الشروع في القراءة الأولية للنص (من الأفضل أن تكون أفقية من طرف الممتازين، وذلك

لتشجيع البقية على القراءة خارج الحصّة، وخلق روح التنافس)، وتكلل بسؤال محوري حول مضمون النص اختبارا للفهم.

2- خلال استعراض القراءات الفردية يتم التطرق إلى نقاش حول المبنى والمعنى وفق مستويات الفهم

القرائي*، يكون النقاش أفقيا، أما تدخلات المعلم لا تكون إلا للتصويب فقط. (تدريب المتعلمين على بناء الأسئلة وفق مهارات الفهم القرائي بالتدرج).

¹ - الوثيقة المرفقة لمنهج اللغة العربية مرحلة التعليم الابتدائي كل المستويات، طبعة 2016 ص 22 إلى 25 بتصرف.
* ينظر الملحق رقم 04، ص 57.

3- كل تدخلات المتعلم تزكى ولا نقاطه أثناء الحديث، وفي حالة العجز نحيل الكلمة إلى متعلم

آخر مع تامين المحاولة، أو تقدم له خيارات وهو ينتقي الأصح منها.

4- تناول كلمات كثيرة شرحا وبجثا عن المرادفات غير مجد، لذا نكتفي بالأهم منها فقط (لأن كثرة

الكلام يُنسي بعضه بعضًا).

5- توظيف الاستراتيجيات مهم جدا مثل:

- استراتيجية خريطة الكلمة: وفيها يتم تناول الكلمة ثم البحث عن مرادفها- ضدها - نوعها، ثم

توظف في جملة من انتاج المتعلم.

- استراتيجية عائلة الكلمة: تعتمد على الاشتقاق اللغوي، حيث يتم البحث عن اشتقاقات أي كلمة

بالبحث عن: اسم الفاعل و اسم المفعول - اسم المصدر - اسم الآلة ...

- استراتيجية شبكة المفردات: البحث عن الكلمات التي لها حقل دلالي واحد مثل (مدرسة، معلم ،

متعلم ، قسم ، مدير ، سبورة).

- استراتيجية السياق: البحث عن معنى الكلمة ضمن السياق الذي وردت فيه ضمن النص.

6- يجب التخلي عن كثرة الحديث العمودي إلا ما ندفع به المتعلم إلى الحديث.

7- المتعلمون مجبرون على رفع الصوت وعلى صياغة الأسئلة إلى أجوبة، ولا تقبل الإجابات المشطورة.

8- يتم تناول فقرات النص وفق مبدأ التبسيط والتدرج مراعاة لمستوى المتعلم.

* المحاور الكبرى للنص: عمّ يتحدث النص؟ حدد زمن وقوع أحداث النص. أين وقعت مجريات

النص؟ أذكر بعض الشخصيات التي ذكرت في النص.

* المحاور المفصلة للنص: شرح مفردات ثم التوظيف ، مع التركيز على نطقها الصحيح وتقطيعها

صوتيا، ، تحديد دور كل شخصية.

9- مساعدة المتعلم على كيفية إسقاط أحداث النص على واقعه المعيش.

- 10- تقديم جمل من سياق النص أو خارجه والمتعلم يحكم عليها، مع تقديم البديل أو التقويم.
- 11- اللجوء إلى تكرار الإجابات من قبل المنطويين والخجولين من أجل اندماجهم في الحوار.
- 12- استخلاص القيم، والبحث عن شاهد من القرآن أو الحديث أو الأمثال.
- 13- محاولة تلخيص النص أفقياً من خلال ذكر المحطات الكبرى.
- 14- مسرحة الأحداث إن أمكن، أو سرد قصة مماثلة.

✓ مرحلة ما بعد القراءة.

- 1- يمكن توظيف استراتيجية ورشات التفكير التشاركي للحصول النهائية للنشاط.
- ✓ العودة إلى التوقعات التي تم رصدها قبل تناول النص، قد يتمكن المتعلمون من خلال تلك التوقعات الحكم على النص سلباً أو إيجاباً، خاصة إن كان يتعارض والقيم أو الهوية، وقد تثريه وتتم نقصه، ومن خلال هذا الاجراء ندرب المتعلم على التفكير الواعي لدراسة المواضيع، والابتعاد عن التلقي الدغماتي (الأعمى) الذي يعطل عملية التفكير لدى أبنائنا.
- و تجدر الإشارة إلى أن التدريب على بناء الأسئلة يكون بالتدرج انطلاقاً من مستوى السنة الثانية على أن يتطور في السنة الثالثة ، و يكون في البداية بتوظيف أسئلة الكتب ثم عن طريق بناء أسئلة من قبل المعلم يدونها على قصاصات ورقية ، و يوزعها على المتعلمين وفق استراتيجية يراها مناسبة، والمتعلم يتكفل بطرحها على زملائه ، وبعدها نفسح أمامهم المجال للتدرب من أجل بناء الأسئلة ذاتياً.

المطلب الرابع: الظواهر اللغوية (الصرفية و النحو و الاملائية).

- تمهيد:** تسعى النظرة الحديثة لعلم اللسانيات الوظيفي إلى اخضاع موضوعات الظواهر اللغوية إلى التناول وفق كيفية وظيفية جديدة ذات منفعة في تعليم وتعلم اللغة، أي ما هو عملي ويصب مباشرة في تعليمية الظواهر اللغوية في مختلف مستويات الدراسة اللغوية، بغية الانتقال بالفاعلين في القطاع من الاعتماد على الجانب الخطي للقواعد اللغوية إلى الجانب الأداء الوظيفي في وضعيات دالة.

ولا يتأتى ذلك إلا عبر انتهاج الأسلوب الذي يعتمد على التّسميع الجيد والتكرار الواعي للظاهرة ثم تحليلها وتفسيرها جيدا قبل اللجوء إلى التدوين، باعتبار أن الهدف من تلك القواعد هو التوظيف الصحيح في الأداء الفردي للغة، وليس حفظ وتخزين القواعد، و عليه التّوظيف الصحيح للقواعد اللغوية أولى من التعقيد المعياري دون الاستفادة منها في الممارسة الكلامية، لأن الأصل في تدريس قواعد اللغة السماع، بغية التّمكن له نطقا، ثم بعد ذلك تحسد شكلا أو خطأ، وليس الخط هو الأصل وهذه حقيقة علمية، و ذلك أن اللغة أصوات قبل أن تمثل بالرسم المتعارف عليه لدى كل الشعوب¹، فالغرض من تعليم القواعد هو تكوين الملكة اللغوية الصحيحة لا التّخزين والحفظ المجرد عن التوظيف الفعال، بغية جعل تلك القواعد عادة كلامية محضّة، فيستطيع المتعلم إدراك العلاقة بين الاعراب مثلا والمعنى وأثر ذلك في توضيح المضمون عبر النّص، لذا فإن تعلم القواعد يجب أن يكون لدراسة اللغة وتفسير ظواهرها، وأنّها لا تُتعلّم لذاتها، وأن لا قيمة لقواعدها (الاملائية-الصّرفية-النّحوية) إن لم تُستعمل في الإنتاج الشّفهي أو الكتابي على الوجه المطلوب، وعليه يجب اعتماد المنهج التكاملي (أنشطة اللغة كتلة واحدة)².

1- الظواهر الصرفية:

- 1-1: تعريف الصرف لغة: هو التّغيير و التحويل، ومنه تصريف الرياح أي تغيير وجهتها³.
- 2-1: التعريف اصطلاحا: هو العلم بأصول وقواعد تُعرف بها أحوال الكلمة العربية وصيغها التي ليست بناء ولا إعرابا، متعلق ببنية الكلمة وليس ببنية الجملة، يهتم بالمقاطع الصوتية الدالة من خلال التّغييرات الصوتية التي تفرز تغييرات صرفية (الادغام، الابدال....)، أي تحويل الأصل الواحد للكلمة إلى

¹ - مناهج مرحلة التّعليم الابتدائي، اللجنة الوطنية للمناهج، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، مديرية التّعليم الأساسي، وزارة التربية الوطنية، 2016 ص 38. بتصرف.

² - قدرة عبد السلام: المبحث التركيبي في الدراسة اللسانية الحديثة، رسالة ماجستير في اللسانيات، جامعة قسنطينة ص 25، بتصرف.

³ - كويحل جمال: محاضرات في علم الصرف، جامعة سطيف 02، ص 07 بتصرف.

أبنية مختلفة لمعانٍ مقصودة، بالحذف أو الزيادة، ومنه فإن علم الصرف يدرس كل التغيرات التي تلحق بالكلمة من أجل تحقيق معنى جديد¹، ويطلق عليه علماء اللغة المعاصرون مصطلح "المورفولوجيا".

1- 3: مهارات الوعي الصرفي²: ما دام المستوى الصرفي يهتم بالجانب الصوتي للغة، فإنه يتقاطع

والمستوى الصوتي في المهارات نفسها.

*التصنيف: تصنف الكلمات حسب اللواحق التي اتصلت بها (سوابق - دواخل - لواحق).

* الاستبدال/ التعويض: استبدال مقطع من الكلمة: (كافر/ سافر).

* التقطيع / التحليل: التقطيع الصوتي للكلمة أو الجملة إلى وحدات دالة في ذاتها (فونيمات أو

مورفيمات): ي/صوم/ ال/مسلم/ و ن.

* التركيب/ الدمج: تكوين كلمات من وحدات صوتية دالة: ي/ ال/ و ن/ مؤمن/ ربّ/جنّة/

هم/دخل/.

* التصريف: إعادة صياغة الكلمة بالإضافة أو الحذف (مفرد، مثنى، جمع سواء الأسماء أو الأفعال).

* القلب: التغيير في مواضع المقاطع الصوتية داخل الكلمة الواحدة (دخل - خلد ...).

* اللصاق/ الإضافة: الحاق أحد اللواحق بجذر الكلمة الأصلي (يكتب - كاتب - يكتبان ...).

1- 4: اللواحق: ما يلحق بجذر الكلمات جراء التغيرات بالإضافة، وهي ثلاثة أنواع.

*السوابق: مثل حروف المضارعة أنيت:(أصوم، نصوم، يصوم، تصوم)، وهمزة التعدية: (دخل /أدخل)

وحروف الزيادة (سألتمونيها)، وحروف الطلب: (استقام، استغفر، استرسل)، و وأل التعريف في الأسماء ،

و حرفا الاستقبال السين و سوف (سيري - سوف يرى).

*الدواخل: التضعيف في الفعل طَوّف: أكثر الطواف، كَبّر: قال الله أكبر، إضافة إلى حروف الزيادة.

¹ - كويجل جمال، المرجع نفسه، ص 07 بتصرف.

² - كويجل جمال، المرجع نفسه، ص من 12 إلى 21. بتصرف.

* اللواحق: ما يلتصق بأواخر الكلمات مثل :

- الضمائر المتصلة: واو الفاعلين، نون النسوة، ضمائر الرفع المتحركة: (قاموا، قمتُ، . قمن، قومي -

قاما). تاء التانيث الساكنة

- الضمائر المتصلة بالأسماء أو بالأفعال، كبتُ، كتابه.

- نون الوقاية: درّسني، وفقني.

- حركات الإعراب الفرعية، وعلامات التانيث: كتبتُ، وعلامات التثنية والجمع: كتابان - مدرسون

1-5: **كيفية الممارسة لنشاط الظواهر الصرفية***¹: قصد تحقيق الوعي الصرفي يجب مراعاة ما يلي:

* ترصد الظاهرة الصرفية في بداية الوحدة التعليمية، ويتم التطرق إليها ضمناً كي يألّفها المتعلم (حصة الصيغ الشفهية).

* يتم اقتباس الجملة الحاملة للظاهرة المستهدفة بالدراسة من سند سابق (فهم المنطوق أو فهم المكتوب أو من مجال مفاهيمي آخر...).

* تسميع الجملة جيداً عدة مرات (عمودياً ثم أفقياً) مع نبر أو تنغيم الظاهرة المستهدفة بالدراسة.

* تدريب المتعلمين على تحديد مكونات الجملة شفهياً (اسم - فعل - حرف).

* تعالج الجملة شفهياً من خلال تطبيق محوري التركيب والاستبدال (ممارسة المهارات الصرفية).

* التدريب على الوعي بالتغيرات التي تطرأ على بنية (جذر) الكلمة من أجل تحقيق معنى جديد، سواء بالإضافة أو الحذف أو القلب.

* استخراج الكلمة التي تحمل الظاهرة المستهدفة بالدراسة الصرفية، ثم البحث عن جذر الكلمة.

* تعيين اللواحق (سوابق - دواخل - لواحق)، لمعرفة مواطن التغيير المقطعي التي غيرت المعنى .

* - ينظر الملحق رقم 05، ص 58.

* تدوين الجملة، ثم ممارسة الاجراء الشفهي على الجانب الخطي.

* شرح سبب التغيير (من أجل تحقيق معنى جديد).

* تسمية الظاهرة الجديدة صرفيا (استدراج المتعلمين لنطقها إن كان ذلك ممكنا).

* ضمن محطة اعادة الاستثمار تقدم للمتعلم كلمات وهو يجردها لمعرفة معناها المعجمي ثم يحدد معناها

الصرفي ، أو تقدم له كلمات وهو يصرفها مع تحديد نوع اللاصق و تبيان الدلالة الجديدة.

* لتدعيم المكتسب ضمنيا أو تصريحيا، نستغل استعراض نصوص فهم المنطوق والمكتوب.

* لا بد أن يكون العمل أفقيا وفق استراتيجيات تدفع المتعلمين إلى اكتشاف الظاهرة بأنفسهم ولا تقدم لهم

جاهزة، لأن الاكتشاف سهل، غير أن المتعلم قد يعجز عن تسمية الظاهرة الجديدة فقط.

2- الظواهر التركيبية (النحوية).

2-1: تعريف النحو لغة: النحو مشتق من الفعل نحى ينحو ويعني القصد¹.

2-2: تعريف النحو اصطلاحا: العلم الذي يهتم بالتغيرات التي تلحق أواخر الكلمات جراء عامل

ما، وتشير إليها علامات معينة نسميها علامات الإعراب ، والتي تدل على نوع العلاقة الوظيفية والدلالية

التي تربط بين الكلمات أو المفردات داخل التركيب، وذلك عبر إحصاء عدد الكلمات من خلال مهارات

عديدة، كالتفكيك والتصنيف لمركبات الجملة (اسم - فعل - حرف) ، كما أن ضابط التفكيك هو الدلالة

لا غير ، و عليه فإن النحو هو انتحاء سمت كلام العرب، فيما يتعلق بأحوال أواخر الكلمات²، أي كل ما

يتصل بنهاية الأسماء أو الفعال (اللواحق).

¹ - صفية طيني: الأبعاد التعليمية للقواعد النحوية، مجلة المخبر العدد 06، جامعة بسكرة، 2010 الجزائر. ص 07 و 08 بتصرف.

² - أبو عبد الله محمد بن محمد بن داود الصنهاجي "شرح الأجرومية"، دار البصيرة بمصر، 2003، ص 49، بتصرف.

2-3: طرائق تدريس الظواهر النحوية¹: تعتبر الطرائق و الأساليب مجرد وسائل وأدوات بين أيدي

الفاعلين في الحقل التربوي، للمعلم الدور المحوري في توظيفها واضفاء الفاعلية عليها عبر الأسلوب الذي ينتهجه في أداء نشاطه رفقة متعلمي صفه.

و قد تم فيما سبق اعتماد الطريقة التركيبية التي تتخذ الأسلوب الاستقرائي الذي ينطلق من الجزء للوصول إلى الكل، أي من خلال عينة جزئية يتوصل إلى الحكم النهائي، و تتجسد في المراحل التالية: التمهيد ، عرض النماذج اللغوية ، استقراء القاعدة ، الربط والموازنة والتعميم و التطبيق.

في المقابل لجأ البعض الآخر إلى الطريقة التحليلية و هي الأقدم في تدريس القواعد اللغوية ، تعتمد على عرض الكل للحكم على الجزء، معتمدة على مبدأ القياس، والأسلوب العقلي الذي ينطلق عبره الفكر من حقائق عامة إلى حقائق جزئية، مركزة على خطوات تبدأ بالتمهيد، عرض القاعدة، تحليل القاعدة عبر تقديم شواهد وأمثلة لشرحها، وأخيرا التطبيق للتعميم و التعزيز في أذهان المتعلمين.

غير أن المقاربة بالكفاءات اعتمدت الطريقة التوليفية (التوفيقية) التي تتبنى الجمع بين التحليل والتركيب ، وهي طريقة تكاملية تعمل على تدريس القواعد من خلال النصوص، باعتبار اللغة وحدة متماسكة لا يمكن الفصل بين أجزائها (اعتماد مبدأ المقاربة النصية)، و من مراحلها: التمهيد - قراءة النص عموديا وأفقيا - مناقشة معاني النص - استخراج الأمثلة. - إدراك القاعدة اللغوية - التوظيف و التطبيق.

2-4: خطاطة نشاط التراكيب النحوية: لا تختلف عن نشاط الظاهرة الصرفية.

*الجملة تقتبس من سند سابق (فهم المنطوق/ المكتوب أو سند آخر).

*تسميع الجملة جيدا (عموديا ثم افقيا) مع نبر أو تنغيم الظاهرة المستهدفة بالدراسة.

* تحديد معنى الجملة ووظيفة كل مكون.

¹ - هامل آمال: طرائق تدريس النحو، رسالة ماستر تخصص اللسانيات التعليمية، جامعة بسكرة، 2016/2015، ص من 56 إلى 68، بتصرف.

* تحليل مكونات الجملة، مع ممارسة بعض المهارات الممكنة (التي تم تناولها في مبحث الصرف)، مع تطبيق المحور الاستبدال - الترتيب.

* تحديد نوع الحركة الأخيرة أو اللاحق على مستوى مكونات الجملة.

* الاعراب مع تعليل سبب الحركة لكل ما سبق تناوله خلال الدروس السابقة، بعدها يجد المتعلم مشكلاً في الظاهرة الجديدة، مما يدفعه إلى البحث والاكتشاف محاولاً تفسير السبب من خلال الدلالة.

* تزويد المتعلم بالتغذية الراجعة لتجاوز المشكل.

* استثمار الظاهرة الجديدة في وضعيات من العائلة نفسها من أجل التثبيت، مع الاهتمام بالتوظيف الشفهي أكثر من الخطي.

* يجب تعهد القواعد النحوية في الخطابات الشفهية والمكتوبة فور دراستها خلال كل الأنشطة التعليمية.

3- الظاهرة الإملائية: الإملاء هو ترجمة اللغة الشفهية إلى رموز خطية وفقاً لقواعد خاصة بكل

لغة، لذا فهو وسيلة من الوسائل الرامية إلى صيانة اللغة من التحريف وحفظ الكتابة من الخطأ، و تربية حاسة السمع و البصر على سلامة اللغة نطقاً و رسماً، يقول أحد الباحثين " لا يجب أن تفاجأ بأن المهارة في كتابة اللغة الصحيحة تُتعلّم في الإملاء"¹، و لا يتأتى التطابق الصوتي - الخطي إلا إذا استطاع السامع أن يعي جيد ما يصدر عن المتكلم، كما يساعد الإملاء على تنمية مهارة الكتابة، بعد التحكم في مهارات الاستماع و التحدث و القراءة.

3-1: عناصر نشاط الإملاء: باعتباره تحويل المنطوق إلى مكتوب فإن عناصره هي فيما ينطق به المرسل

و فيما يسمعه المتلقي، و لا بد من تهيئة كل الظروف المساعدة على إجرائه، وأخيراً فيما يكتب، وهي تلك النواتج التي نحصل عليها بعد تحويل المنطوق إلى مكتوب.

¹ - مدور محمد، الانغماس اللغوي وأثره في اكتساب الملكات اللغوية، المجلس الأعلى للغة العربية اصدار سنة 2018 ص73.

3-2: أسباب خطأ المتعلمين في الإملاء¹: لا يمكن تحميل المتعلم مسؤولية كل الأخطاء، لذا يجب

إدراك مصدر تلك الاخلالات كي يسهل على المعلم تقويمها في حينها وبكيفية احترافية، وعليه نذكر بعض

مصادر تلك التّعثرات، ونوجزها فيما يلي:

- كيفية أداء المعلم للأصوات اللغوية، فسلامة الارسال تؤدي إلى مخرجات أو آثار خطية مرغوب فيها.

- عدم الوعي الصحيح للملفوظ من قبل المتعلم.

- ضعف حاسة السمع لدى المتعلم.

- وجود خلل عضوي في جهاز نطق المرسل.

- تدني مستوى المتعلم في نشاطي الانتاج الشفهي والأداء القرائي.

- عدم تناسب المنطوق ومستوى المتعلم.

3-3: أنواع الإملاء²: تحدد أنواعه وفقا لأسلوب تنفيذه أو وفقا للهدف التعليمي المتوخى من الحصة

، وباعتبار البحث خاص بالمستويين الرابع والخامس في مرحلة التعليم الابتدائي، سأكتفي بالأنواع التالية:

✓ **الإملاء المسموع**: إملاء الكلمة أو الجملة أو الفقرة مباشرة دون اللجوء إلى أي سند بصري، بعد

دراسة الظاهرة الإملائية، بغية تهيئة المتعلمين إلى الكتابة الصحيحة، وتحفيزهم على تذكر القواعد الإملائية

وتوظيفها بشكل صحيح عن طريق السماع، وهذا ما يحقق مبدأ التطابق الصوتي - الخطي الذي هو الغاية

الكبرى من تدريس الإملاء.

✓ **الإملاء الاختباري**: هو إملاء مباشر دون تهيئة بغية فحص مستوى المتعلمين و معرفة مدى تمكنهم

من توظيف القواعد الإملائية المدروسة، ويكون خلال محطات الادماج الأسبوعية أو في نهاية المقطع

التعليمي أو خلال الاختبارات.

¹ - علي أوحيدة، المرجع السابق ص 117-118 بتصرف.

² - علي أوحيدة، المرجع السابق ص 118 بتصرف.

3-4: كيفية ممارسة نشاط الإملاء¹: يتم الشروع في ممارسة هذا النشاط انطلاقاً من نص فهم المنطوق

أو نص فهم المكتوب، أو من أي نسد تم تناوله من قبل، وذلك تحقيقاً للمقاربة النصية، حيث يتطرق المتعلمون لكل الظواهر الإملائية المدروسة إلى أن يصلوا إلى الظاهرة المستهدفة بالدراسة، فتشكل لهم عائقاً في التعلم، مما يخلق لديهم حيرة بيداغوجية تدفعهم إلى البحث، هنا يتدخل المعلم لعرض الجملة المتضمنة للظاهرة الإملائية بخط واضح على السبورة وضبطها بالشكل، ثم يستدرج الجماعة المتعلمة لاكتشاف الظاهرة الجديدة ويساعدهم على تفسيرها، بعد تثبيت الظاهرة الجديدة وفهمها جيداً، لا بد من التدريب عليها أكثر، وفق الخطوات التالية:

- انتقاء قطعة ذات دلالة قيمية لدى المتعلم (كلمات مألوفة - تحمل قيم أخلاقية...).
- تهيئة المتعلمين نفسياً مع التأكد من توفر أدوات الكتابة، ثم الشروع في إملاء القطعة بصوت مرتفع.
- تدريب المتعلم على سماع كل الكلمة أو الجملة ثم مباشرة الكتابة.
- تجنب تكرار الإملاء أثناء الكتابة، كي لا تشوش على المتعلم.
- ترك فترة كافية للكتابة بعد إملاء كل جزء.
- مطالبة المتعلمين برفع رؤوسهم و أقلامهم بعد الانتهاء.
- عدم التنقل أثناء الإملاء لأن الصوت يتغير مما يشوش على المستمع.
- يقف المعلم في مكان يسمح له بالمراقبة الجيدة للجميع (يمين أو يسار الصف).
- إعادة القطعة بعد الانتهاء بتأن قصد استدراك التأخر في الكتابة لدى بعض المتأخرين.
- الطلب من بعض المتعلمين قراءة ما كتبوا بصوت مرتفع.

¹ - الوثيقة المرفقة لمنهاج السنة الرابعة المرجع السابق ص 14 بتصرف.

- أسلوب التقويم يكون من خلال عرض القطعة الأصلية على السبورة، ثم مطالبة المتعلمين بالتصحيح الذاتي ثم المزاوجة، من أجل تفعيل عمل الأقران، وبعده تتم مراقبة المعلم لإنتاجات المتعلمين. (خارج الحصة أفضل).

- إذا تعدد الخطأ نفسه يعتبر و احدا.

و لتمكين المتعلمين من الظواهر اللغوية كلها (الصرفية والنحوية و الإملائية) على المعلم التذكير بها خلال تناول نصوص القراءة في مختلف الحصص، والتكثيف من الاملاء في جميع الحصص، لكن يجب مراقبة كل ما يخطئه المتعلم سواء أفقيا أو عموديا.

المطلب الخامس: نشاط المحفوظات.

1- تمهيد: يعتبر نشاط المحفوظات رافدا أساسا في تنمية الطلاقة اللغوية لدى المتعلمين ،وإثراء للرصيد اللغوي ، مما يساعد على تنمية الكفاءات المستهدفة من تعلّم اللغة العربية فنيا و أدبيا ، وهذا ما يعمل على ترقية الذوق وتهذيب السلوك و بعث الانشراح والسرور لدى الناشئة، ولتحقيق هذا المبتغى يجب أن تكون المقطوعة الشعرية حاملة لتجارب من واقع المتعلمين ، ومناسبة لمستواهم العقلي و الوجداني، و أن تتسم بالسهولة و الوضوح، وأن تثير خيالهم وتنقلهم إلى أفاق رحبة، كما يستغل هذا النشاط في تحسين جودة القراءة و حسن الأداء للأصوات اللغوية، ناهيك على تنمية وتقوية الذاكرة و سقل المواهب الفنية.¹

2- كيفية ممارسة نشاط المحفوظات*:² إن أسلوب ممارسة هذا النشاط إن لم يكن فعالا فسيقلد

نشاط المحفوظات طابعه الخاص، ويتحول إلى نشاط قرائي عادي، وهذا غير مجد بيداغوجيا، كما أنه لا

¹ - محمد الصالح حثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، دار الهدى ، عين مليلة ،الجزائر سنة 2012 . ص 183 بتصرف.

² - الوثيقة المرفقة لمنهاج السنة الخامسة، المرجع السابق، ص12، بتصرف.

* ينظر الملحق رقم:06، 59.

يحقّق الكفاءة الأداء الشعري الموزون وفق اماءات وإيحاءات وجدانية معبرة عن حسن التذوق للفن الشعري،

وبغية تحقيق ذلك يجب التّقيّد بالخطوات الموالية:

✓ الاستهلال الجذاب والمشوق لموضوع المقطوعة الشعرية بغية شدّ انتباه المتعلمين و إيقاظ اهتمامهم

و تهيئة أذهانهم لموضوع القطعة الجديدة.

✓ الكشف عن القطعة و الشروع في القراءة الأنموذجية وفق أداء معبر عموديا أو أفقيا أو توظيف

مسجل، لأن حسن العرض يؤدي إلى المحاكاة الصحيحة أداء وصوتا، قصد تدريب المتعلمين على

الأداء الشعري من خلال محاكاة الالقاء الأول، لأن التّحكم في ذلك أمر مهم لنجاح هذا النشاط.

✓ لا بد من تكرار المقطوعة الشعرية أفقيا فرادى و جماعات وفق تمثل لمعاني النصّ.

✓ وعدم التساهل و الاخلالات الصوتية كي لا تؤثر على التذوق الشعري لدى المتعلم.

✓ يتم تحليل مضمون القطعة إجماليا، يركز فيه على شرح بعض المفردات أو المعاني الصعبة بالقدر الذي

يحقق الفهم العام لدى المتعلم، ولا داعي للتفاصيل المملة والمنفرة.

✓ من الأفضل فتح نقاش أفقي خلال التحليل ، وتكون تدخلات المعلم للضرورة فقط.

✓ مطالبة المتعلمين باختيار أفضل بيت شعري مع التبرير (قيمة فنية أو أخلاقية أو اجتماعية).

✓ تخصيص فترة زمنية من الحصة للتدريب على كيفية الحفظ للقطعة الشعرية.

✓ استعراض بعض محاولات الذين لديهم القدرة على الحفظ السريع.

✓ مطالبة المتعلمين بشرح كيفية الاستفادة من المقطوعة في حياتهم اليومية، ومساعدتهم على ذلك.

✓ يطلب من المتعلم حفظ القطعة خارج الحصة على أن تستظهر في الحصة المقبلة.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن كثيرا من الفاعلين لا يفرق ما بين نشاط المحفوظات ونشاط النّشيد،

فالأول ينتمي إلى ميدان فهم المكتوب أما الثاني فهو من صميم نشاط التربية الموسيقية، لذا يختلفان في كيفية

الأداء، حيث تؤدي المحفوظات وفق طريقة شعرية، أما التشديد فتصاحبه الموسيقى و يؤدي جماعة في الغالب (فرقة موسيقية).¹

المطلب السادس: نشاط المطالعة: لقد تم الاهتمام بالمطالعة ضمن المناهج التربوية الحالية من أجل رفع مستوى الأداء اللغوي لدى متعلمي المرحلة الابتدائية خاصة ، إلا أنه يجب التمييز بين المطالعة الممتعة الحرة و المطالعة الوظيفية (المدرسية) ، والتي تكون بهدف التعلم و غرس حب القراءة لدى الناشئة ، فالمتعلم بعد اكتساب حب المطالعة يتحول من المطالعة الوظيفية إلى المطالعة الممتعة أو الممتعة، وفق الاختيار الحر للكتب والمواضيع التي ليست مبرجة بصفة رسمية، وعليه فإن المطالعة الممتعة ذاتية أما الوظيفية فهي اجبارية ، لأنها ضمن البرنامج الدراسي، والقصد منها التدريب وخلق الرغبة وحب المطالعة لدى المتعلمين.²

1- تعريف المطالعة: هي أسلوب قرائي عادي فردي في عزلة عن الغير، أو ضمن الجماعة حيث يكون الفرد مستمعاً أو قارئاً.

2- أساليب تنفيذها³: إن ما يفرض الأسلوب الأمثل خلال الحصة هو مستوى الأداء القرائي لدى متعلمي الصف الدراسي، أو الهدف المتوخى من النشاط، وعليه يمكن ذكر الأساليب التالية:

1-2: أسلوب المطالعة المسموعة: يعتمد على تدريب المتعلمين على الانتباه و الإصغاء للقارئ، ليفهموا الموضوع و يتفاعلوا معه، ويمكن اجمال خطواتها فيما يلي:

- تجزئة القصة إلى أجزاء إذا كانت طويلة.
- قراءة الموضوع أو القصة من طرف متعلم قراءة جهرية أو عدد من المتعلمين، حيث يتداولوا على القراءة فقرة أو صفحة حسب حجم النص، بينما زملاؤهم يستمعون.

¹ - الوثيقة المرفقة لمنهاج السنة الرابعة ، المرجع السابق ص 15 بتصرف.

² - محمد الصالح حثروبي، المرجع السابق. ص 184 بتصرف.

³ - علي أوحيدة، المرجع السابق ص 176 - 179 بتصرف.

- ثم يوجه المعلم آليات الحوار بين المتعلمين مع تنويع الاستراتيجيات في القاء الأسئلة.
 - يدعم المجيب تدخله بقراءة الفقرة التي تتضمن الإجابة.
 - مطالبة المتعلمين بالانتباه و الإصغاء إلى القارئ ليكتشفوا الإجابة عن السؤال، ثم يطلب رأي البقية فيما قاله زميلهم.
 - تلخيص الموضوع أو القصة أو الجزء المقروء من طرف عدد من المتعلمين، ولمساعدتهم على ذلك على المعلم الاهتمام بالخرائط الذهنية.
 - استنتاج كلمة و جملة اليوم، وتدوينها على دفتر المطالعة (تحمل عبرة أو قيمة أخلاقية).
 - ربط مضمون القصة بالواقع، مع التركيز على السلوكات الحسنة و الأخلاق الفاضلة.
- 2-2: أسلوب المطالعة الفردية: يعتمد على القراءة الفردية لقصص قصيرة من أجل الفهم والاستيعاب حتى لا يمل المتعلم وينفر من هذا النشاط.
- 3-2: أسلوب المطالعة الجماعية: قراءة قصة مشتركة قراءة صامتة من طرف المتعلمين ثم تتم مناقشة المفاهيم أفقياً، وعند عدم التمكن من بناء حوار أفقي يطلب إعادة القراءة الصامتة مرة أخرى، ولا يتدخل المعلم لشرح القصة، لأن الهدف هو البحث عن المعلومة ذاتياً وليس فهم الموضوع، ويمكن حصر خطواتها كالتالي:
- تتم مباشرة القراءة الصامتة ذاتياً لمدة كافية و مرة واحدة، أي يجب تحديد المدة وفرض الالتزام بها.
 - فتح مجال النقاش، وليكن عمودياً وأفقياً، شريطة ألا يسيطر عليه المعلم، فتتحول الحصّة إلى جلسة استنطاقية بوليسية، لأن الهدف هو دفع المتعلم إلى اكتساب مهارة التحدث.
 - استدراج الجماعة المتعلمة لطرح أسئلة تمس كل مستويات الفهم القرائي.
 - استخراج كلمة أو جملة اليوم، وتدوينها على دفتر المطالعة.

■ ارشاد المتعلمين إلى كيفية اسقاط القيم المستخلصة على واقعهم المعيش من أجل معالجة بعض السلوكيات الخاطئة في المجتمع.

2-4: أسلوب المطالعة الحرة: ضمن هذا الأسلوب يُفسح المجال أمام المتعلمين لانتقاء ما يرغبون فيه من قصص وكتب و مجلات و جرائد...الخ، بشرط أن يحضر كل متعلم معه المرجع الذي يتضمن الموضوع، ليطلع عليه المعلم، ويتأكد من طبيعة الموضوع، و لما يحين وقت الحصة يطلب من المتعلمين الاستعداد لها، و يكون ذلك بوضع المراجع على المناضد، ثم يختار متعلما عن طريق القرعة ليلخص ما قرأ أمام المعلم وأقرانه يستمعون، ولما ينهي القاءه ، توجه إليه أسئلة من طرف زملائه أو المعلم، و هكذا بالنسبة لجميع المتعلمين خلال الحصة أو خلال الحصص مواءية ،حتى تعم الفائدة و المشاركة و لا نحرم أحدا، كما يجب على كل متعلم ابراز الكلمة و الجملة التي تعلمها من مطالعته الذاتية.

إن لم يكن نشاط المطالعة مائعا ومشوقا مكللا بتحفيز معنوي ومادي فسوف ييؤء بالفشل ، ويصبح مجرد حصة مملة ، ويجب دعوة المتعلمين إلى انتقاء كتب جديدة لإثراء مكتبة الصف، كما يجب أن يرافقهم إلى المكتبات العمومية، و يقدم لهم الكتب الموجودة فيها و يحفزهم على الاستعارة منها، مثل مكتبة البلدية، دار الشباب، دار الثقافة أو النوادي الثقافية المختلفة.¹

المطلب السابع: الانتاج الكتابي: لقد تضمنت المناهج المعدلة عام 2016 مصطلح الانتاج بدل

التعبير، فكثير الجدال حول مصطلحي الانتاج الكتابي والتعبير الكتابي، وأيهما الأنسب استعمالا خلال الممارسة الصفية، مما أدى إلى رفع هذا الانشغال إلى الوزارة، وعليه حسم أعضاء اللجنة الوطنية الجدال بجعل الانتاج الكتابي أعم من التعبير الكتابي، و يتمثل في كل ما يخطه المتعلم خلال النشاطات الكتابية، استجابة للتعليمات الموضوعية، و التي يصطلح عليها بالأسئلة ذات الاختيار من متعدد، ضمن أنشطة الكتابة

¹ - الوثيقة المرفقة لمنهاج اللغة العربية للسنة الخامسة، المرجع السابق ص13 بتصرف.

والاملاء...، أما الثاني التعبير فهو كل ما يخططه المتعلم تحريراً بنية نقل أفكاره و ما يختلج في قرارة نفسه من مشاعر وأراء وتوجهات وميول.¹

1- ماهية الأنشطة الكتابية: هو القدرة على توظيف اللغة المكتوبة بشكل صحيح وسليم، من خلال

كل الأنشطة الكتابية التي يمارسها المتعلم ضمن كل الأنشطة التعليمية، ويمكن حصرها فيما يلي:

1-1: التمارين الكتابية: هي وسيلة للتأكد من تمكن المتعلم من التعلّيمات الجديدة خلال النشاط

وبعده، حيث تستهدف تنمية القدرات المعرفية العقلية أو القدرات السلوكية المهارية، و تجرى وفق أسئلة من متعدد أو تكون تحريرية، وبذلك تفتح أمام المتعلم أفاق التحرير بغية الوصول به إلى التعبير الكتابي.

1-2: التعبير الكتابي: يأتي التعبير الكتابي تنويعاً للوحدة التعليمية، أو في نهاية المقطع التعليمي، فهو

المرتفع الخصب الذي يدمج فيه المتعلم ما اكتسبه ضمن كل الأنشطة التعليمية، و عليه فإن التعبير الكتابي " هو القدرة على استعمال اللغة المكتوبة بشكل سليم وبأسلوب منطقي منسجم واضح، تترجم من خلاله الأفكار والعواطف والميول، وهو الصورة النهائية لعملية الإدماج، ويتجسد من خلال كل النشاطات الكتابية الممارسة من طرف المتعلمين"².

وفي المستويين الرابع والخامس من التعليم الابتدائي يجب أن تكون الموضوعات المقترحة على المتعلم

ذات علاقة بواقعه المعيش، وعاكسة لمجالات حياته واهتماماته، كي يستطيع تنمية إبداعاته وتوسيع خياله، بممارسة التعبير الكتابي بشقيه، الوظيفي الذي يتدرب ضمنه على موضوعات تتصل بمطالب الحياة، لتلبية حاجاته الحياتية اليومية (الرسالة، البطاقة...) حاضرا ومستقبلا، والابداعي الذي يتدرب خلاله على كيفية التعبير عما يختلج في نفسه من مشاعر، وأحاسيس وخواطر بأسلوبه الخاص.

¹ - خلية اعداد مشروع الانتاج الكتابي، ملتقى وزارة التربية الوطنية، العاصمة أفريل 2023.

² - دليل استخدام كتاب اللغة العربية، السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، ديوان المطبوعات المدرسية، وزارة التربية الوطنية، الجزائر 2017/2018، ص18.

1-3: متى يشرع المعلم في التخطيط لنشاط التعبير الكتابي؟ ضمن مبدأ التكامل لأنشطة اللغة

العربية وتحقيقا للكفاءات العَرَضِيَّة* فإن التهيئة لنشاط التعبير الكتابي تكون بالتدريب خلال كل الحصص التعلُّمية (تعبر شفهي - تنمية رصيد لغوي- ترسيخ صيغ وأساليب، تحفيظ شواهد من القرآن أو الأحاديث أو الأشعار...)، إضافة إلى الاهتمام بحسن التنظيم والتخطيط ضمن أنشطة فهم المكتوب، وكذا التدريب على الإنتاج الجزئي خلال كل وحدة قبل الإدماج الكلي في نهاية كل مقطع تعليمي.

1-4: مهارات الانتاج الكتابي: قبل أن نطالب المتعلم بتحرير فقرة متجانسة ومتناسقة يجب أن نمكنه من

عدة آليات وتقنيات تساعده على تحرير نص متكامل الأركان، والتي تتمثل فيما يلي:

✓ المهارات الفرعية: تتمثل في الاهتمام بالشكل الخارجي، كعلامات الوقف وكيفية توظيفها، و في

مقروئية الخط وجماله، وترك الهوامش، وكذا احترام المسافة بين الكلمات والأسطر ، ثم مهارة توظيف الشواهد المناسبة والحجج¹.

✓ المهارات الأساس: خلال هذه المهارات يتعامل المتعلم مع الوحدة العضوية للنص، مما يمكنه من

التدريب الصحيح على كيفية إنتاج نص بكل فعالية، وقد تم تناول هذه المهارات وفق مبدأ التدرج في بناء المعرفة سواء على المستوى العقلي أو المنهجي لدى المتعلم، لذا فإن احترام الترتيب خلال التدريب مهم جدا، ولا يمكن الانتقال من مهارة إلى أخرى إلا بعد التمكن الحقيقي من المهارة التي قبلها، لأن كل مهارة تعتبر مرتكزا لما بعدها².

¹ - إلهام أبو مشرف، برنامج تدريبي في تنمية مهارات الكتابة، الطبعة الأولى، مكتبة ملاك، الأردن، 2016، ص 201 إلى 206، بتصرف.

² - إلهام أبو مشرف، المرجع نفسه، ص 153 بتصرف.

* هي كفاءات مركبة تتعلق بتقاطع عدة مواد.

■ **مهارة بناء مقدمة موضوع^{1*}**: يتم التدريب بتقديم نص من النصوص المدروسة والاشتغال على

مقدمته، وذلك بإيجاز ما يلي:

- تقديم عدة جمل، منها ما له علاقة مباشرة بالمقدمة، ومنها ما لا علاقة له بها، ومنها ما له علاقة
ضمنية، ثم المتعلم يختار ما يناسب أو ما يصلح أن يكون مقدمة للنص، وهي نمط الاسئلة من
متعدد، الذي يؤهل المتعلم تدريجيا إلى تحرير مقدمة مباشرة.

- تقديم عدة جمل منها ما يوافق معنى النص ومنها ما ينافيه، والمتعلم يقوم بتعيين الجمل غير
المناسبة للنص في معناه.

- تقديم مرادفات لكلمات في المقدمة، والمتعلم يقوم بالتعويض، أو مطالبة المتعلم بالبحث عن
المرادفات ذاتيا، ثم العمل بالجمل بدل الكلمات إلى أن يصل المتعلم إلى إنتاج مقدمة كاملة ذاتيا.
وبعد التمكن من مهارة انتاج مقدمة ندرج بالمتعلم إلى التدريب على إنتاج الخاتمة.

■ **مهارة بناء خاتمة موضوع²**: يتم العمل ضمن نص مدروس وفق الإجراءات نفسها التي ذكرت في

تنمية مهارة بناء المقدمة.

■ **مهارة استخدام الروابط في مواضعها الصحيحة³**: ويكون العمل كذلك على نص مدروس أو

جزء منه، مع التنويع في توظيف الروابط ما بين البسيطة و المركبة، وفق المراحل التالية:

- مطالبة المتعلمين بتعيين الروابط الموجودة في النص، ثم تعويضها بغيرها دون الاخلال بالمعنى.

¹ - إلهام أبو مشرف، المرجع نفسه، ص من 192 إلى 195 بتصرف.

* - ينظر الملحق رقم 07، ص 60 .

² - إلهام أبو مشرف، المرجع نفسه، ص 196 إلى 200 بتصرف.

³ - إلهام أبو مشرف، المرجع السابق، ص 207 إلى 211 بتصرف.

- تقديم الروابط مع فراغات في النص، وما على المتعلم إلا وضع الرابط في موضعه الصحيح

وفق أسئلة الاختيار من متعدد.

- تقديم النص وبه فراغات والمتعلم يأتي بالروابط من ذاكرته الخاصة.

■ **مهارة تحليل الموضوع إلى عناصره الأساس:**¹ ويتم ذلك من خلال تدريب المتعلم على

تحديد الفكرة الرئيسة للنص، ثم الأفكار الفرعية، وأخيرا تعيين المقدمة والمتن و الخاتمة، على أن يكلل

كل ذلك بوضع مخطط هيكلي للنص انطلاقا من هذه عناصره الأساس.

■ **مهارة إغناء الفكرة الرئيسة بعدد من الأفكار والمعاني الجزئية ذات الصلة:**² يكون التدريب

على هذه المهارة بوضع مخطط مفاهيمي لمكونات النص، ثم إضافة جمل أو عبارات إلى المقدمة، ثم إلى

العرض، وكذا إلى الخاتمة بغية إثراء وتطوير النص بأفكار جديدة.

■ **مهارة ترجمة الأفكار والمعاني بجمل وتراكيب صحيحة:**³ ضمن هذه المهارة يكون العمل على

فكرة رئيسة لموضوع معين، وهنا نجد أن المتعلم بدأ يقترب من المستوى الذي يمكنه من الشروع التدريجي

في التحرير بكل سهولة، شريطة تقديم سند يعالج فكرة عامة لموضوع ما، مع تزويده بهيكلية رئيسة تضم

كل من المقدمة والخاتمة و المتعلم يتصور العرض بناء على بداية الموضوع ونهايته، و يمكن الاستعانة

بجدول لبعض الجمل والعبارات المفتاحية.

■ **مهارة الانتاج التام:**⁴ بعد التحكم في المهارات السابقة يستطيع المتعلم تحرير موضوع ذاتيا، لأنه

أدرك مكونات النص ، ما على المعلم إلا اتباع الاجراءات التالية:

¹ - إلهام أبو مشرف، المرجع نفسه، ص 153 إلى 162 بتصرف

² - إلهام أبو مشرف، المرجع نفسه ، ص 163 إلى 166 بتصرف.

³ - إلهام أبو مشرف، المرجع السابق ، ص 167 إلى 170 بتصرف.

⁴ - الوثيقة المرفقة لمنهاج اللغة العربية للسنة الخامسة، اللجنة الوطنية للبرامج، ديوان المطبوعات المدرسية، وزارة التربية الوطنية، 2011، ص5، بتصرف.

- حسن صياغة الموضوع بتوضيح عبارته و مطالبه.
- توجيه المتعلم إلى إعداد تصميم مناسب للموضوع المقترح.
- مناقشة عناصر الموضوع جماعيا (إذا كان الموضوع جديدا) أو قصد التدريب أكثر.
- تدريب المتعلم على مهارة مراجعة إناجه بالحذف أو الاضافة أو التعديل.
- وضع شبكة معايير لتقويم الانتاجات كي يتعود المتعلم على التقويم الذاتي.

المبحث الثاني: طبيعة التّقويم ضمن المقاربة بالكفاءات:

المطلب الأول: الأساليب الجديدة لتقويم أنشطة اللغة العربية.

■ **تعريف التّقويم التّوعوي:** التّقويم هو عملية تحليل وتقييم مستمرة لأداء المتعلمين عبر توظيف أدوات ووسائل وأساليب متنوعة وحديثة، بغية تعزيز و تحسين الأداء المعرفي والمنهجي لدى المتعلمين، وعليه أصبح التّقويم يهتم بالمهارات وليس بالمعارف العقلية فقط، أي الاهتمام بالتوظيف للمكتسبات في وضعيات بسيطة وبالتّجنيد للموارد في وضعيات مركبة و مواقف معقدة، وهذا ما يعني الانتقال من التّقويم الكمي إلى التّقويم النوعي، ولتحقيق ذلك ومساعدة للفعالين تم وضع شبكات ذات معايير دقيقة لتقويم انتاجات المتعلمين¹ بدل وضع العلامات.

■ **كيفية ممارسة التّقويم التّوعوي:** تتم عملية التّقويم لأداء المتعلمين من خلال المرافقة المستمرة لهم في كل حيثيات التّعلم، وذلك بالملاحظة الدقيقة، مع التّركيز على التّفاعل عموديا وأفقيا (معلم – متعلم/ متعلم – متعلم)، وعلى النّمو معرفيا ومهاريا وقيميا.

عملية التّقويم تكون مستمرة وليست في نهاية العملية التعليمية – التعليمية فقط (التّقويم التكويني).

¹ - الدليل المنهجي لإعداد البرامج، اللجنة الوطنية للمناهج، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، وزارة التربية الوطنية، طبعة 2016 ص 82 بتصرف.

ولضمان عملية تقويم ناجعة تتم الاستعانة بشبكات ذات معايير دقيقة¹، وفق الاجراءات التالية:

- العبرة بما يستطيع المتعلم فعله أو انجازته وليس العلامة المتحصل عليها.
- الأولوية للتقويم الذاتي ثم الأقران و أخيرا المعلم.
- يعتمد التقويم على مبدأ التغذية الراجعة من أجل تعديل مسار التعلم في حينه (المعالجة الآنية).
- يعمل على تنمية مهارة مراجعة الإنتاج بالحذف أو بالإضافة أو بالتعديل ذاتيا.
- شبكات التقويم تساعد على تتبع أثر التعلم خلال كل الحصص، وليس حصة معينة.
- علاج الاخلالات إذا تعسر خلال الحصة، يتم أخذ ذلك بعين الاعتبار ضمن الحصص الموالية، أو تعالج خلال محطات الادماج الجزئي (الادماج الأسبوعي) أو خلال الادماج الكلي (الادماج الخاص بنهاية المقطع التعليمي).

■ **اهتمامات التقويم النوعي:**² يهتم بكيفية التواصل في وضعيات مختلفة وسياقات متنوعة، وكذا

حركات المتعلمين وردود أفعالهم، وخاصة ما يكتبون أو ما يقولون، وعليه ينصب عمل المعلم على:

✓ **تقويم الانتاجات الشفهية*** : وقد تم الاصطلاح عليها بكفاءة فهم الخطاب والتواصل، وتشمل طبيعة

تفاعل المتعلم مع أقرانه، وكذا سلامة لغته من حيث المبنى والمعنى، وفهمه للنصوص الشفهية خاصة ضمن

نشاط فهم المنطوق، حيث يجب أن يفصح المتعلم عن مدى فهمه لما سمع ، وكذا خلال نشاط الانتاج

الشفهي يجب أن يكون قادرا على استنتاج سندات بصرية، أو يوظف قوالب لغوية في وضعيات دالة،

ناهيك عن نشاط فهم المكتوب (حصص القراءة و المطالعة) الذي يتطلب الأداء الجيد للأصوات اللغوية

خلال الفعل القرائي الذي يتجلى ضمن كفاءة الأداء القرائي، مع الالتزام بعلامات الوقف و التعبير الجيد

¹ الوثيقة المرفقة للمنهج اللغة العربية مرحلة التعليم الابتدائي، طبعة 2016، المرجع السابق ص من 41، بتصرف.

² وثيقة المرفقة لمنهاج اللغة العربية للسنة الخامسة، المرجع السابق، ص 15. بتصرف.

* ينظر الملحقين رقم 08، رقم 09 ص 61.

عن الفهم ، الذي يستلزم لغة واضحة للإعراب عما يختلج في الأنفس من أفكار و توجهات ، كما أن نشاط المحفوظات يتطلب القراءة الشعريّة وجودة الالتقاء، ويراعى فيه كيفية تمكّن المتعلم من القواعد اللغوية، لأن التوظيف الشفهي السليم والصحيح لتلك القواعد هو الأساس ضمن كل الخطابات المدرسية، وليس الحفظ والتخزين، بغية تحسين لغة التواصل ، فمن تمكّن من اللغة شفهيًا استطاع الفهم والتحرير الكتابي بكل فعالية.

✓ 2-2: **تقويم الانتاجات الكتابية:** يجب الاهتمام بكل ما يخطه المتعلم شكلا و مضمونا، وخاصة كيفية التخطيط (الكتابة) وجمالية الخط ووضوحه، وهذا ما يجب أن يتجسد ضمن نشاط الاملاء بكل أنواعه ، كما يجب تدريب المتعلم على مراجعة ما يكتبه بدقة قبل أن يسلمه لمعلمه، بغية جعله طرفا في تقويم انتاجه أو انتاجات غيره، سواء خلال الأنشطة التعليمية أو في نهايتها، أو خلال الحصص الإدماجية. و تجسد عملية التقويم النهائي بعرض وضعية ادماجية دالة على المتعلمين للتحقق من إدماجهم للموارد، باعتبار أن هذه الوضعية تستهدف تقييم الكفاءة باحترام مبادئ بيداغوجيا الإدماج، وضمن هذه المحطة على المعلم تدريب المتعلمين على الخطوات التالية:

- تدريب المتعلم على مراجعة انتاجه ذاتيا قبل أن يسلمه لمعلمه، بالتّعديل حذفاً أو زيادة.
 - مراجعة الزمّل: يتم وفق استراتيجية تعلم الأقران، فيفسح المجال للتقويم الأفقي، فيعرض المتعلم ما كتبه على أحد زملائه للمساعدة قصد تجاوز عثراته، لمعرفة نقاط الضعف ونقاط القوة فيما كتبه
 - مراجعة المعلم: يعرض المتعلم انتاجه على معلمه ليتلقّى ملحوظاته وتوجيهاته، ولتكن تلك التوجيهات مفسرة ومقنعة للمتعلم، لأنها محطة مهمة في تصحيح مساره التعليمي.
- يجب الالتزام بكل هذه الاجراءات من أجل تمكين المتعلمين من مهارة مراجعة أعمالهم قبل تسليمها إلى الغير، وهذا ما نكاد نفتقده خلال الامتحانات الرسمية، حيث الكثير من المتعلمين أو الطلبة لا يراجعون

كتاباتهم مما يُسجل عليهم الكثير من التعثرات الشكلية أو الفكرية.

- مراجعة الفريق: يعرض المتعلم موضوعه على أفراد فريقه ليتلقى ملحوظاتهم.¹

وبغية التحكم الفعالة في عملية التّقييم يتم الاستعانة بشبكات خاصة، تحمل معايير دقيقة للأداء المعرفي

والمنهجي، تساعد المتعلم على عملية التّقييم الذاتي أو الأفقي بأسلوب فعالة و أكثر دقة.

¹ - إلهام أبو مشرف، المرجع السابق، ص من 43 إلى 45، بتصرف.

* ينظر الملحق رقم 10 ص 62.

الفصل الثاني

1- تمهيد: من أجل التأكد من صحة الاشكالية والفرضيات التي كانت محور هذا البحث، نزلت إلى الميدان لمعرفة مدى تطبيق الفاعلين لما دعت إليه المقاربات الحديثة في الدعوة إلى تحديد الممارسات الصفية، وخاصة على صعيد أداء تعليمية أنشطة اللغة العربية، وتحقيقاً لذلك لجأت إلى الاستعانة بأسلوب الاستبانة، والتي تعد من أحسن الوسائل، حيث تعطي للمستجوب الأريحية في الاجابة عن المطالب.

لقد احتوت الاستبانة جزأين¹، تمثل الجزء الأول في المعلومات الخاصة بأفراد العينة ثم بعض المفاهيم الرئيسة حول الموضوع، أما الجزء الثاني فقد خصصته لكيفية الممارسة الصفية لأنشطة اللغة العربية ضمن المقاربة بالكفاءات.

وقد تم توزيعها عبر عدة المدارس، بكل من ولاية غليزان، عنابة، العاصمة، أملا في توسيع الرقعة الجغرافية للدراسة حول الاشكالية المطروحة، حيث فاق عدد الاستمارات الموزعة مئتي وثيقة، تسلمت منها أربع وستين وثيقة فقط، نظرا لإحجام البقية عن الاجابة

تحليل مخرجات الاستبيان.

2-1: الجنس و المستوى العلمي لأفراد عينة الدراسة.

المستوى العلمي			عدد الاناث	عدد الذكور	عدد أفراد العينة
بكالوريا	ليسانس	ماستر			
15	39	10	40	24	64

التحليل: من خلال مدخلات هذا الجدول يتبين أن متغير الجنس بالنسبة للعينة يغلب عليه عنصر الاناث، وهي ظاهرة غزت قطاع التعليم على الخصوص، أما على صعيد المستوى العلمي فإن النتائج تظهر أن غالبية الأساتذة حاملون لشهادات أكاديمية، تؤهلهم للتكيف وفق كل مستجد معرفي

¹ - ينظر الملحق رقم 11 ص 63.

أو منهجي، في حالة ما إذا كان التكوين فعالاً و مواكبا لمستجدات الحقل التربوي، فإن هذا يعتبر مكسبا كبيرا لقطاع التربية.

2-2: الأقدمية المهنية لأفراد عينة الدراسة.

الأقدمية			عدد أفراد العينة
32-21	20-11	10-1	
09	19	36	64

التحليل: ضمن عامل الخبرة فإن المتغيرات متباينة إلى حد كبير ، فالسواد الأعظم من الأساتذة حديثي العهد بالقطاع، مما يتطلب مرافقة متواصلة من أجل التكوين معرفيا ومنهجيا، وهذا ما لم يتحقق على أرض الواقع، جراء الاكتفاء بالجانب النظري ، من خلال إعادة سرد لما جاءت به الوثائق الرسمية دون وعي حقيقي من قبل جل المكونين (المفتشين)، لأن التكوين القاعدي الحقيقي و الفعال غير متوفر بالشكل الملبى للغرض لدى المفتشين، إلا فئة قليلة عصامية التكوين، وعليه لم يتلق الأساتذة الجدد تدريباً فعالاً يخدم التوجهات الجديدة التي دعت إليها المقاربات الحديثة.

2-3: التكوين حول المقاربة بالكفاءات معرفيا ومنهجيا.

لا	نعم	منصوص المطلب
29	35	هل تلقيت تكويناً معرفياً ومنهجياً حول المقاربة بالكفاءات؟ إذا كانت الإجابة "لا" علل ذلك.

التحليل: من خلال نتائج الجدول نجد أن جل المعلمين صرحوا بأنهم تلقوا تكويناً حول مستجدات

المقاربة بالكفاءات، لكن اجابته لم تأت بمفاهيم صحيحة، تدل على المخرجات المطلوب تحقيقها من عمليات التكوين، وهذا مؤشر يدل على نقص في فعالية التكوين، نظرا لعدم فهم ما جاءت به المقاربة الجديدة لدى المشرفين على التكوين، خاصة على المستوى الممارسات الصفية، كما أن المحيين بالنفي قد يعتبر مؤشرا آخر على تحاشي التكوين من قبل المسؤول بسبب عدم وضوح الرؤية لديه هو كذلك، وقد صرح البعض منهم بعدم برجة عمليات تكوين تطبيقية كافية في هذا المجال، و وتم الاهتمام بالنظري واهمال الجانب المنهجي و الأدائي التطبيقي.

4-2: تحديد المفهوم المعرفي والمنهجي للمقاربة بالكفاءات.

منصوص المطلب	موفق	غير موفق
حدد مفهوما تراه مناسبا للمقاربة بالكفاءات على المستوى المعرفي.	15	49
و المنهجي.	14	50

التحليل: من خلال النتائج المدونة ضمن هذا الجدول، نرى أن السواد الأعظم من أفراد العينة لم يوفقوا في التحديد الصحيح لمفهوم المقاربة بالكفاءات سواء على المستوى المعرفي أو المنهجي، كما سجلت لدى الكثير من الأساتذة الخلط بين الجانب المعرفي و المنهجي جراء عدم الفهم ، ناهيك عن التعريفات والتعليق الجد متشابهة، وهذا دليل على الاستعانة بمصادر رسمية من أجل الاجابة، فإذا كان الممارس للعمل البيداغوجي غير متمكن من دلالة المصطلح، فأنى له التمكن من الممارسة الصفية الواعية خلال أداء الأنشطة؟، وعليه نستنتج أن جل الممارسات ناجمة عن التقليد والمحاكاة لأداء الذين سبقوا بكل ما تحمله من تعثرات منهجية، وهذا ما جعل من العملية التعليمية - التعلمية مجرد نقل لما في الوثائق الرسمية دون تحوير يناسب حاجات المتعلمين حسب الفروقات الفردية أو اختلافات ظروف التعلم.

2-5: كيف تجسد أهم ما تدعو إليه المقاربة بالكفاءات ضمن أنشطة اللغة العربية التالية؟

نوع النشاط	عدد الممارسات المحيية	عدد الممارسات التقليدية
1- فهم المنطوق	12	52

التحليل: من خلال تفحص النتائج التي يشير إليها الجدول، نجد أن جل اجابات أفراد العينة غير محينة، يسيطر عليها العمل العمودي للمعلمين وفق الطرائق الالفائية، أما المتعلم فهو مستمع ومجيب عن التعليمات المقدمة له، وليس له أي دور في المبادرة الذاتية من أجل بناء حوار رفقة أقرانه، وفق ما تدعو إليه النظرية البنائية والبنائية الاجتماعية، وبذلك فإن هذه الممارسة تركز مبدأ التلقي والتلقين، الذي هو بعيد كل البعد عن توجه الذي تدعو إليه المقاربة الحديثة، وعليه استنتج عدم التمكن من أساليب الأداء التي تفعل العمل الأفقي التشاركي فيما بين المتعلمين.

نوع النشاط	عدد الممارسات المحيية	عدد الممارسات التقليدية
2- فهم المكتوب:	16	48

التحليل: حسب النتائج المدونة ضمن طيات هذا الجدول تتجلى الأساليب التقليدية المنتهجة في أداء نشاط فهم المكتوب، وعليه استنتج أن ما سطرته المناهج لم يتحقق بالكيفية المرغوب فيها لدى المعلمين، حيث مازال المعلم هو من يدير حيثيات الحصة، انطلاقاً من الأمر بفتح الكتب مباشرة دون توطئة، مروراً بأدائه للقراءة الأولية، ثم يشرع في ارسال وابل من الأسئلة بغية معرفة مستوى الفهم لدى متعلميه، كما أن الكثير لا يعي الفرق ما بين الأداء القرائي والفهم القرائي، وهذا ما جعل المتعلمين محل استجواب وفقط، لا دور لهم غير الانصياع لأوامر المعلم، دون أن يفسح لهم المجال لمناقشة بنية النص، أو ابداء الرأي الشخصي ، وعليه فإن هذا الأسلوب يعتبر تلقيناً يكرس ظاهرة التلقي التي عفا عليها الدهر ضمن المناهج الحديثة.

نوع النشاط	عدد الممارسات المحيئة	عدد الممارسات التقليدية
3- الانتاج الشفهي.	18	46

التحليل: إن النتائج التي يبرزها هذا الجدول تدل على أن نشاط الانتاج الشفهي مازال يؤدي على شكل استجواب، عدا فئة قليلة من المعلمين الذين يحاولون مواكبة المستجدات ، لكن وفق اجتهادات فردية تخلوا من الممارسة العلمية الصحيحة، أما أغلبية المعلمين فتجدهم يسألون و المتعلم يجيب، ولا يوجد ادراك لكيفية توظيف أساليب و استراتيجيات جديدة دفعا للمتعلم كي يبادر ذاتيا أو يتفاعل رفقة زملائه، ليأخذ زمام المبادرة في الحوار بغية تنمية لغة التواصل التي هي أساس تطوير فكره ، مما يفتح أمامه سبل التحكم في المهارات اللغوية الأخرى.

وحتى على صعيد توظيف بعض الصيغ اللغوية، فإن جل الممارسات لا تخرج عن إطار تقليد ومحاكاة تلك القوالب الجاهزة على مستوى الكتب.

نوع النشاط	عدد الممارسات المحيئة	عدد الممارسات التقليدية
4-القواعد اللغوية (الصرف، النحو، الاملاء)	15	49

التحليل: بعد تفحص اجابات عينة البحث تحصلت على النتائج المدونة ضمن أعمدة هذا الجدول ، والتي تنم على هيمنة الممارسة التقليدية، حيث مازالت القواعد تلقن قصد الحفظ والتخزين، ولا أثر لها في الخطابات الشفهية، كما أن كل الاجابات كانت تصب في الجانب الخطي للقواعد سواء خلال الوقفات التعليمية أو خلال محطات التقويم المختلفة، فقد أجمع السواد الأعظم على أنهم إذا أرادوا معرفة مدى تمكن متعلميهم من القواعد الصرفية والنحوية يلجأون إلى وضعيات كتابية، معتبرين تلك الآثار الخطية معيارا للنجاح في التملك للقواعد اللغوية صرفا ونحوا.

كما أن أساليب تمكين المتعلم من الظواهر الإملائية مازالت تهتم بما يرسمه المتعلم دون التنوع في أنواع الإملاء، أو تحديد الأهداف وفق حاجة المتعلم، حيث هناك من لا يعرف الشكل الحقيقي للصوت أساساً، وهناك من يحتاج إلى كيفية الرسم الصحيح للشكل، وعليه فإن غياب التحكم في منهجية العمل لا يحقق الأهداف المسطرة، وهذا ما نتج عنه عدة تعثرات الخطية.

نوع النشاط	عدد الممارسات المحيية	عدد الممارسات التقليدية
5- المحفوظات	13	51

التحليل: حسب نتائج هذا الجدول التي تعبر عن نفسها، استنتجت أن الممارسة لا تختلف عن أداء نشاط فهم المكتوب لدى جل المعلمين (قراءة عادية)، فلا أثر للقراءات الشعرية ولا تدريب على التذوق الفني الشعري، جراء عدم المعرفة الصحيحة لأداء هذا النشاط وخاصة على الصعيد المنهجي، و الأكثر من ذلك فقد ذكر البعض - ضمن اجاباتهم - تلحين المقطوعة الشعرية لعدم تحكمهم في آليات الأداء الشعري إلا فئة قليلة، من حاملي شهادات ليسانس في الأدب العربي، كما استنتجت من خلال تفحص الاجابات أن تناول هذه الحصة يغلب عليها الشرح الممل، مما يؤدي بالملل والنفور لدى المتعلمين، وهذا دليل قاطع على تخبط الممارسين و عدم درايتهم بالهدف من النشاط، ألا وهو اكتساب كفاءة الأداء الشعري والحفظ بغية تنمية الرصيد المعجمي، كما صرح الكثير من المستجوبين أنهم في الختام يطلبون من المتعلمين حفظ المقطوعة خارج الصف على أن يتعهدوها باستعراض المحفوظ وفق طريقة إلقاء عشوائية لا تخضع للأداء الشعري اطلاقاً، لأن المتعلم لم يتدرب على ذلك من قبل معلمه ضمن النشاط داخل الصف الدراسي، وبهذا يعتقد المعلم أنه تم استفاء النشاط حقه.

نوع النشاط	عدد الممارسات المحيئة	عدد الممارسات التقليدية
6- المطالعة	9	55

التحليل: من خلال النتائج التي يشير إليها الجدول ، نستنتج أن نشاط المطالعة غير متحكم فيه من حيث الأداء، وجل المستجوبين صرح بعدم انجازه لهذا النشاط رفقة المتعلمين، ويتم استغلال زمن تلك الحصة في التدعيم لأنشطة أخرى، رغم برمجته من قبل وزارة التربية الوطنية، إلا أن الاهتمام به لم يكن وفق ما هو مرغوب، أما من يرغب في ممارسته رفقة متعلميه فإنه يجعل منه نشاطا ماثلا لنشاط فهم المكتوب (القراءة)، وفق أساليب يسيطر عليها أداء المعلم في استجوابه لمتعلميه حول ما اطلعوا عليه، وهذا ما أدى بالمتعلمين إلى عدم ادراك ماهية المطالعة الحرة و ما مدى أهميتها في تنمية الفكر و الوجدان لديهم، ولم يستطع المعلمون بذلك غرس حب القراءة والمطالعة لدى الناشئة، جراء الجهل بكيفيات أداء هذا النشاط وعدم ادراك أهميته في التنمية الفكرية والوجدانية لدى المتعلمين.

نوع النشاط	عدد الممارسات المحيئة	عدد الممارسات التقليدية
7- الانتاج الكتابي	9	55

التحليل: وفق النتائج التي تدل عليها مدخلات الجدول، فإن ممارسة هذا النشاط بعيدة كل البعد عما يجب أن يكون، حيث تمثلت غالبية الاجابات في تقديم وضعية للمتعلم ثم شرحها، لياشر بعد ذلك المتعلم التحرير في الموضوع المقترح، متجاوزين بذلك مراحل التدريب الواجب اجراؤها قبل المطالبة بإنجاز نص كامل، حيث يجب تمكين المتعلم من مهارات الانتاج الكتابي وفق تدرج بيداغوجي يحترم خصوصية المتعلم العقلية والعمرية، ومرد ذلك هو عدم الدراية بكيفية أداء هذا النشاط ضمن المقاربات الحديثة، وعليه بقيت الممارسة حبيسة التقليد لما ورثه الممارسون عن الذين سبقوهم، لذا نجد القليل من المتعلمين من يستطيع تحرير فقرة معبرة

تستجيب للمعايير المسطرة ضمن طيات المناهج التربوية، مما جعل النتائج في هذا النشاط متدنية جدا ولا ترقى إلى المستوى المطلوب، الذي تم تسطيره ضمن المناهج المقررة.

نوع النشاط	عدد الممارسات المحيثة	عدد الممارسات التقليدية
8- التقويم (ذكر طبيعة الوضعيات التقويمية، هل تم تحيينها أو لا؟)	10	54

التحليل: النتائج المسجلة ضمن مدخلات الجدول تبين أن ممارسة عملية تقويم مكتسبات المتعلمين مازالت تهتم بما تم حفظه و تخزينه من قبل المتعلم، وفق تقديرات عددية تهتم بالكم المعرفي وليس بالقدرة على التوظيف والممارسة، كما أن طبيعة الوضعيات التقويمية كلها من فئة الأسئلة من متعدد، التي تقيس القدرة على الاسترجاع الآلي للمعرفة بغية الاجابة عما يطلبه المعلم من متعلميه، في المقابل يعجزون عن التحرير الفردي أو الانتاج الذاتي.

و بهذه الممارسات نجد السواد الأعظم من المعلمين ضارين بالتصور الجديد لعملية التقويم عرض الحائط ، فلا وجود لشبكات تضم معايير الأداء الشفهي أو الكتابي، مما جعل اصدار الأحكام اعتباطيا في غالبية المحطات التقويمية، ناهيك عن غياب كفاءة التحكم في طريقة بناء الوضعيات التقويمية وفق المقاربة الجديدة لدى الكثير من المعلمين .

وحسب مخرجات الجدول فإن هناك فئة قليلة جدا حاولت العمل بالشبكات التي أقرتها الوزارة لامتحان تقييم المكتسبات، أملا منهم في تطوير ممارستهم و لمعرفة مدى تمكن المتعلمين من الكفاءات المسطرة حسب كل نشاط، وذلك بعدما لاحظوا عدم جدوى الطريقة التي يمارسونها ضمن تقييم مستوى التحصيل لدى متعلمي صفوفهم وفق الأساليب القديمة، والتي تشمل معارف عقلية صرفة يتم استرجاعها استجابة للأسئلة المباشرة التي قُدمت لهم.

و خلاصة لنتائج الجداول السابقة، أستنتج صحة الطرح الذي جاء من أجله هذا البحث، ألا وهو البعد التّام للممارسة الصّفية عن الطرائق والأساليب التي دعت إليها المقاربة بالكفاءات، وهذا ما قمت بتفصيله ضمن مراحل الفصل الأول من البحث.

الخاتمة:

لقد تمحور هذا البحث المتواضع حول آليات التجديد في الممارسة الصفّية لأداء أنشطة اللغة العربية التي دعت إليها المقاربة بالكفاءات ، وهل فعلا تم الامتثال لذلك من قبل الفاعلين في الميدان التربوي والبيداغوجي بالمدرسة الجزائرية؟ أو لا زالت الوضعية تحتاج إلى إعادة النظر من قبل المهتمين بشؤون التربية و التعليم.

ركزت في الفصل الأول على كيفية التنشيط للعملية التعليمية – التعليمية ضمن المقاربة بالكفاءات التي تبنتها المناهج التربوية الحالية في الجزائر، ففصلت كيفية انجاز كل أنشطة اللغة العربية للمستويين الرابع والخامس ابتدائي، معتمدا على ما جاءت به الوثائق البيداغوجية الرسمية، وذلك بعدما نزلت إلى الميدان عن طريق استبيان كي أعاين طبيعة الممارسة الفعلية، إلا أن نتائج المتحصل عليها بعد تحليل مدخلات أداة البحث كانت كما توقعتها ضمن الاشكالية العامة ، حيث تبين لي أن السّواد الأعظم مازال مقلدا ومحاكيا لطرائق وأساليب الممارسين السابقين، و في غالب الحالات ممارسة دون وعي، فهي عبارة عن نقل لما في الكتب إلى دفاتر المتعلمين دون استراتيجية عمل بيداغوجي واضحة المعالم، جاعلين من المتعلم بيغاء يردد ما يسمع ويحجب عما يُطلب منه، ولا أثر لنشاطه الذاتي، إلا في حالات تكاد تكون منعزلة من طرف بعض المجتهدين ذاتيا، وهذا رغم مرور أكثر من اثنتين وعشرين سنة على تبني المقاربات بالكفاءات، ورغم بذل جهود كبيرة اجراءً لعمليات التّكوين، إلا أن التّغيير المنشود لم نلمسه في واقع الممارسة الميدانية، فجّل المعلمين لا يدركون تعريفا ولو بسيطا لأهم المصطلحات التي هي من صميم عملهم، ناهيك عن جهلهم التّام لأساليب الممارسة الصفّية وفق النظرية البنائية والبنائية الاجتماعية، التي تتبنى استراتيجيات و أساليب تفعل أداء المتعلم وتجعله محورا في عملية التّعلم.

وقد كانت النتائج التي توصلت إليها - بعد الدراسة الميدانية- دليلا على صحة اشكالية البحث، والتي مفادها أن التنظير للممارسات الصفّية لم يحقق الأهداف المنشودة، ولم يسجل له الأثر المرغوب في الواقع

على مستوى أداء السواد الأعظم من الفاعلين البيداغوجيين في الحقل التربوي، كما برهنت لي تلك المخرجات الميدانية أن الفرضيتين المتفرعتين عن الاشكالية كانتا صادقتين، حيث أن الفريق الأول من الفاعلين البيداغوجيين الذي يرى أن هذه المقاربة لم تأت بأي جديد على مستوى الممارسة الصفية أو على مستوى أداء الأنشطة، مازال متشبثا بالممارسة التقليدية، كما أن الفريق الثاني الذي يرى أن هذه المقاربة أضافت حيوية ونشاطا للممارسة البيداغوجية، حقق نتائج ممتازة، حيث استطاع تمكين المتعلمين من القدرة على بناء تعلماتهم ذاتيا و ضمن الأعمال الجماعية، كما توصلت إلى قناعة أن السر وراء وجود هذين الفريقين في الحقل البيداغوجي يعود لعدة أسباب، كنقص التكوين والجدية في تنفيذه، وانعدام الرغبة في التغيير لدى غالبية المعلمين، إضافة إلى عدم فعالية برامج التكوين و نقص كفاءة المكونين.

ملاحق

الملحق رقم 01			
مخطط حصة تعليمية لنشاط فهم المنطوق			
المقطع الأول	القيم الانسانية	الحصة	فهم المنطوق
الموضوع	الصدقة الحقة	الوحدة	الجزئية الأولى
الوسائط	النص المنطوق / المسجل.		
الأهداف التعليمية	- ينصت لما يسمع. - يفهم ما يسمع من خطاب ويتفاعل معه. - يتواصل أفقيا وعموديا بلغة سليمة- تنبأ المتعلم بمحتوات النص المنطوق من خلال العنوان. - ييدي المتعلم رأيه حول أفكار النص.		
الممارسات التعليمية – التعلّمية		التوجيهات	
النشاط الأول: - تهيئة المتعلمين نفسيا وذهنيا من أجل اكتشاف موضوع النص ثم أطلب منهم تصور الأفكار الممكن معالجتها ضمن هذا النص من خلال طرح التعليمة التالية: - في رأيكم عمّ سيتحدث هذا النص من خلال عنوانه؟ النشاط الثاني: - تسميع النص بصوت جهوري . - تسميع النص ثلاث مرات، - بعد آخر قراءة للنص أفسح المجال للنقاش الأفقي. - دفع المتعلمين إلى معالجة كل مستويات الفهم القرائي. النشاط الثالث: أجرة أحداث النص: - بناء حوار حول النقاط التالية: المكان: أين وقعت أحداث النص؟ الزمان: حدد الاطار الزمني لأحداث النص؟ الشخصيات: حدد شخصيات النص؟ النهاية: تحدث عن نهاية النص. القيم: ما العبرة المستوحاة من النص؟ النشاط الرابع: ✓ مناقشة التوقعات التي تم رصدها في بداية الحصة. ✓ بعد اطلاعكم على النص، من كان رأيه صائبا بخصوص موضوع النص؟		- خلق الحيرة البيداغوجية لدى المتعلمين. - تسجل التوقعات أفقيا أو عموديا حسب مستوى المتعلمين. - يطلب الأستاذ من المتعلمين اغماض اعينهم أو يقف وراءهم ليتوارى عن الأنظار ثم يباشر قراءة النص المنطوق . ✓ يطلب من المتعلم الاستماع وابداء اهتمامه. القراءات الثلاث لا تكون متتالية ، يجب أن يتخللها حوار قصير دفعا للملل والرتابة في الاداء. - على الاستاذة انتقاء استراتيجيات ما تساعده من تفعيل كل المتعلمين - تكون الجرأة من خلال إقامة حوار أفقي. - يعبر عن فهم العام للنص. - تلخيص لمجمل معاني النص. - ذكر أهم شخصيات النص يقدر على أجرة اطار النص. اكتشاف القيم التي يدعو إليها النص ومحاولة التحلي بها وحث الزملاء على التحلي بها. استغلال جلسة التفكير التشاركي. - ييدي المتعلم رأيه حول معاني النص بغية التدريب على النقد الواعي.	

الملحق رقم: 02			
المقطع الأول	القيم الانسانية	الحصة	فهم المكتوب
الموضوع	رفاق المدرسة	الوحدة	الجزئية الأولى
الوسائط	الكتب/ السبورة/الدفاتر، أسناد بصرية		
الأهداف التعليمية	- يقرأ النص قراءة مسترسلة ويفهمه - يدرك مستويا الفهم القرائي المختلفة - يدرك الظواهر الصرفية والتركيبية و يفسرها - يلخص النص بأسلوبه الخاص.		
الممارسات التعليمية - التعلمية		التوجيهات	
النشاط الأول: - تهيئة المتعلمين نفسيا وذهنيا لاكتشاف موضوع النص. - استدراج المتعلمين لاكتشاف عنوان النص. - في رأيكم عم سيتحدث النص حسب عنوانه؟ (جمع التوقعات). النشاط الثاني: - دراسة السند البصري المصاحب للنص. - قراءة أولية عمودية أو أفقية (حسب مستوى المتعلمين) - سؤال عام حول النص، وليكن أفقيا. - استعراض القراءات الأفقية (تصويب الاخلالات الصوتية يكون أولا ذاتيا ثم أفقيا ثم عموديا). - مناقشة فقرات النص تكون خلال استعراض القراءات الفردية (تحقيق المقاربة النصية)، تكون تلك المناقشة أفقية. - أجراء النص: المكان: أين وقعت أحداث النص؟ الزمان: حدد الاطار الزمني لأحداث النص. الشخصيات: حدد شخصيات النص. - دفع المتعلمين إلى معالجة كل مستويات الفهم القرائي. النشاط الثالث: توظيف مهارات الانتاج الكتابي شفها باعتبار القراءة رافدا للتعبير الكتابي.		- خلق الحيرة البيداغوجية لدى المتعلمين. - تسجل التوقعات أفقيا أو عموديا حسب مستوى المتعلمين. - يلزم الجميع بمتابعة الفعل القرائي. - القراءة الصامتة تناسب مستوى الجيد لمتعلمي الصف في الفعل القرائي. - من الأفضل أن تكون القراءة الأولية موزعة بين المتعلمين المتمازين في الفعل القرائي. - على المعلم انتقاء استراتيجية ما تساعده على تفعيل كل المتعلمين. - تكون أجراء النص من خلال إقامة حوار أفقي. - تدريب المتعلم على تحديد المحطات الكبرى للنص، والتي تساعده على اكتساب مهارة التلخيص. - تدريب المتعلم على كيفية تفكيك النص. - بناء مقدمة أو خاتمة أو روابط... - اكتشاف القيم التي يدعو إليها النص ومحاولة التحلي بها وحث الزملاء على ذلك.(استغلال جلسة التفكير التشاركي). - يبدي المتعلم رأيه حول معاني النص بغية التدريب على النقد الواعي.	
النشاط الرابع: - استنتاج القيم.(القيم: ما العبرة المستوحاة من النص؟) - بعد اطلاعكم على النص، من كان رأيه صائبا بخصوص موضوع النص؟(مناقشة التوقعات التي تم رصدها في بداية الحصة).			

الملحق رقم 03			
مخطط حصة تعليمية لنشاط الانتاج الشفهي:			
المقطع الأول	القيم الانسانية	الحصة	الانتاج الشفهي
الموضوع	الصداقة	الوحدة	الجزئية الأولى
الوسائط	النص المنطوق و نص فهم المكتوب/ مشاهد		
الأهداف التعليمية	- يتواصل بلغة سليمة. - يعبر عن أفكاره بجرية وطلاقة. - يبدي رأيه حول بعض القضايا.		
الممارسات التعليمية – التعلمية		التوجيهات	
النشاط الأول: - تذكير المتعلمين بالنصين المدروسين في نشاطي فهم المنطوق أو فهم المكتوب. - عمّ تحدث كل نص؟ النشاط الثاني: - محاولة وضع خريطة ذهنية لكل للنص بدءا من الفكرة العامة. - مباشرة الانتاجات الشفهية اعتمادا على الخرائط المنجزة. - يجب أن يشارك الجميع ولو بجمل قصيرة. النشاط الثالث: الربط بين أفكار النصين: - يتم التدريب من خلال المقارنة بين الأطر العريضة للنصين مثل. أهم فكرة لكل نص – المكان – الزمان – الشخصيات – النهاية – القيم. النشاط الرابع: ابداء الرأي (النقد الواعي للأفكار). ✓ الحديث عن مدى صحة الأفكار ومدى الأثر الذي قدمته للمتعلّم معرفيا و قيميا.		- على الاستاذ انتقاء استراتيجية ما تساعد على تفعيل كل المتعلمين. - دفع المتعلم إلى تذكر عناوين النصين. - الأفكار العامة فقط (حسب مستوى المتعلمي). - يشارك المتعلمون في بناء المخطط ضمن أفواج . - الانتاج يكون بالتناوب على محتويات المخططات. - يطلب من البقية حسن الانصات والمتابعة لتسجيل ملحوظات حول انتاج زملائهم. - مناقشة تدخلات الزملاء للتصويب والاثراء. - تدريب المتعلم على كيفية اسقاط الأفكار المكررة، والخروج بفكرة رئيسة، ثم تبليغها للغير بلغة خاصة به. - إذا كان مستوى المتعلمين متأخرا ويحتاج إلى تدريب أكثر يمكن الاكتفاء بمعالجة كل نص على حدة. لأن الهدف هو التواصل أفقيا وعموديا وليس إعادة ذكر ما جاء به النصان من أفكار. - لا بد أن يدعو المعلم متعلميه إلى توظيف الصيغ المدروسة - أراء المتعلمين تقبل، أو تصوب إن كانت تحتاج إلى تعديل. - اكتشاف القيم ومحاولة التحلي بها وحث الزملاء على التحلي بها. - أفضل وسيلة هي : استغلال جلسة التفكير التشاركي.	

ملحوظة: يمكن اختيار أي نوع من أنواع الإنتاج الشفهي التي تناسب مستوى متعلمي الصف.

الملحق رقم 04		
مستويات الفهم القرائي.		
المستويات	المهارات	مفاتيح التعليمات
المستوى الحرفي	- تحديد المعنى المناسب لكلمة وردت في النص - تحديد الفكرة العامة للموضوع. - الربط بين الكلمات والصور والأصوات	- ما معنى كلمة - إملأ الفراغ ، أذكر عنوان النص - صل ، اختر الجملة المناسبة واكتبها
المستوى الاستنتاجي	- اختيار عنوان مناسب للنص. - استنتاج الأفكار الأساسية للموضوع. - استنتاج علاقة السبب بالنتيجة.	- عين عنوانا آخر للنص مما يلي - ضع عنوانا للفقرة الثانية - حدد العلاقة بين ... / ما الذي أدى إلى
المستوى النقدي	- تمييز بين الحقيقة والرأي - التمييز بين المقبول وغير المقبول من الأفكار - تكوين رأي حول الأفكار والقضايا المطروحة في النص	- ميز بين الحقيقة والرأي مثل بكى الطفل فظننته جائعا . - أي الأشياء التالية لم تحدث في القصة؟ - ما رأيك في ... / ما رأيك لو
المستوى الابداعي	- أكمل القصة بنهاية أخرى. - اقترح حلولا أخرى غير التي ذكرت. - اضع عنوانا جديدا للنص مع ذكر السبب.	- ابتكار نهاية جديدة للقصة أو النص. - اقترح حلول جديدة لمشكلة وردت في النص. - اقترح عنوان جديد.
المستوى التدقيقي	- أعد صياغة النص بأسلوبك الخاص. - لخص النص بأسلوبك الخاص - حدد أو ميز التعابير الجميلة في النص. و لم؟	- إعادة صياغة النص بأسلوبه الخاص - تلخيص النص - تحديد التعبير الأجل أو الأقوى من بين التعبيرات المقدمة مع التبرير.

الملحق رقم 05			
المقطع الأول	الحياة الاجتماعية والخدمية	الظاهرة الصرفية	الأسبوع الأول
الموضوع	اسناد ضمائر الجمع إلى الجملة الفعلية	الوسائط	النص - الألواح - السبورة - استراتيجيات مختلفة...
الأهداف التعليمية	- يفهم البنية السطحية والعميقة للجملة. - يدرك نوع اللاصق - يستطيع بناء قوالب صرفية ذاتيا في جمل جديدة.		
الممارسات التعليمية - التعلمية		التوجيهات	
النشاط الأول: - طلب من المتعلمين حصر ضمائر الجمع و أنواعها. - التذكير بأنواع الجموع. - تذكير المتعلمين بنص فهم المنطوق أو فهم المكتوب. - قراءات سريعة من أجل استنتاج الجمل عبر حوار عمودي - أفقي. - بعد ذلك تغلق الكتب. النشاط الثاني: المباشرة في اكتشاف الظاهرة الجديدة.. - تداول المتعلمين على قراءة الجمل المستخلصة من النص. - احصاء عدد مركبات كل جملة على حدة. - ممارسة بعض المهارات على الجمل حسب طبيعة الظاهرة المدروسة. - اسناد الجمل إلى الضمائر صوتيا ثم خطيا. - رصد أهم التغيرات. النشاط الثالث: التطبيق أو اعادة الاستثمار الأفقي. - يتم التدريب من خلال جمل ذاتية أفقية أو عمودية مقدمة من قبل المعلم. ✓ لا بد أن يحث المعلم متعلميه إلى توظيف الصيغ المدروسة		- على المعلم انتقاء استراتيجية ما تساعده على تفعيل كل المتعلمين. - تشخيص المكتسبات التي يركز عليها الدرس الجديد. - دفع المتعلم إلى استنتاج الجملة الحاملة للظاهرة المستهدفة بالدراسة. - تدوين الجمل على السبورة على أنها إجابة عن الأسئلة وفي الوقت نفسه هي أنموذج لأمثلة الدرس الصرفي. - يطلب من الجميع حسن الانصات من أجل الادراك لمكونات الجمل سماعيا. - الانتقال إلى الجانب الخطي لتعيين مركبات الجمل، ثم اسناد الضمائر. - المطالبة بدقة الملاحظة لأهم التغيرات التي طرأت على الجمل. - مناقشة المتعلمين حول هذه التغيرات لمعرفة سببها و ما الداعي إليها. - تدريب المتعلم على توظيف الظاهرة الجديدة في مواقف جديدة. - من الأفضل أن تكون الجمل حاملة لقيم مع دعوة المتعلم إلى التحلي بها. - أفضل أسلوب هو : كل متعلم يقدم جملة ، ثم يطلب من زمليه اسنادها لضمير ما.	

الملحق رقم 06			
مخطط حصة تعليمية لنشاط المحفوظات			
المقطع الأول		القيم الانسانية	
الموضوع	طريق العلم	الوحدة	الجزئية الأولى
الوسائل		الكتب، السبورة ، الدفاتر، أسناد بصرية وسمعية ...	
الأهداف التعليمية		- يقرأ النص الشعري قراءة جهرية بطلاقة مستخدماً التنغيم للتعبير عن الانفعالات والمشاعر. - يبيّن المعنى الإجمالي للنص الشعري ويستنتج مدلولات بعض المفردات وإحيائها...	
الممارسات التعليمية – التعلّمية		التوجيهات	
النشاط الأول: الاستهلال - مراجعة مكتسبات المتعلم حول المجال المفاهيمي للموضوع. - استغلال المشهد المصاحب للمقطوعة الشعرية. - التحوار وفسح المجال للنقاش لجمع الأفكار وفق استراتيجية العصف الذهني.		- خلق الحيرة البيداغوجية لدى المتعلمين. - تسجيل التوقعات أفقياً أو عمودياً حسب مستوى المتعلمين. - التدريب على الالتقاء الشعري من أولويات هذا النشاط. - يلزم المعلم المتعلمين بالمتابعة على الكتب. - تكون القراءة الصامتة لما يكون مستوى متعلمي الصف جيد في الفعل القرائي وبعد التحكم في تقنيات الأداء الشعري. - من الأفضل أن تكون القراءة الأولية موزعة بين المتعلمين المتمازين في الفعل القرائي. - على المعلم انتقاء استراتيجية ما تساعده على تفعيل كل المتعلمين. - تكون أجراً النص من خلال إقامة حوار أفقي. - يجب مراعاة شمولية كل المستويات الخاصة بالفهم القرائي. - يبدى المتعلم رأيه حول معاني النص بغية التدريب على النقد الواعي.	
النشاط الثاني: قراءة المحفوظة: - قراءة المقطوعة قراءة شعرية معبرة عمودياً (من قبل المعلم). - استعراض أداء المتعلمين تأسيساً بأداء معلمهم. - تذليل الصعوبات المرصودة أفقياً على مستوى المفردات والجمل. - تمكين المتعلمين في هذا المستوى من الفهم العام للمقطوعة أولاً.		النشاط الثالث: الفهم والتحليل: تعميق الفهم: - فتح حوار أفقي (بين المتعلمين)، وفق مستويات الفهم القرائي. - القيمة التي استخلصها المتعلمون من المقطوعة الشعرية. - التدريب على التحفيز الجزئي بيتا بيتا.	
النشاط الرابع: انهاء الحصة. - قراءة ختامية من طرف أحد المتعلمين ذي الجودة في الأداء. - مطالبة المتعلمين بحفظ المقطوعة خارج الحصة، ومراقبة ذلك في الحصة الموالية.		- اكتشاف القيم التي يدعو إليها النص المقطوعة الشعرية، ومحاولة التحلي بها وحث الزملاء على ذلك.(استغلال جلسة التفكير التشاركي).	

الملحق رقم 07																				
أنموذج مخطط حصة تعليمية – بناء مقدمة موضوع – للإنتاج الكتابي.																				
الهدف التعلّمي		يصوغ مقدمة ملائمة للموضوع بالأسلوب التركيب تكون عبارات سليمة																		
الوضعيّات التعليمية التعليمية		التوجيهات																		
النشاط الأول: 1- سعى الرسول صلى الله عليه وسلم منذ طفولته الى كسب قوته، ما الأعمال التي مارسها سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ؟ النشاط الثاني: السند " فالمعلم المخلص أمل الأمة للوصول إلى التقدم والازدهار لأنه يبني العقول ويؤثر فيها، يربي الأجيال فيزودها بالمعرفة والأخلاق الفاضلة، كأداء الأمانة والصدق والإخلاص والمثابرة في العمل للوصول إلى النجاح. إن المهندس والطبيب وكذا الحرفي كالنجار والحداد كلهم تعلموا على أيدي معلمين أناروا دروبهم، ولولا معلمهم ما استطاعوا تحقيق طموحاتهم، لذلك فالمعلم هو صاحب الفضل الأكبر في تطور الأمم، وتبقى مكانته رفيعة لقوله تعالى: "... يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات والله بما تعملون خبير " سورة المجادلة الآية 11. التعليمة: أتمم العبارات التالية بالكلمات الناقصة ثم اجعلها مقدمة للنص السابق. بالعمل...الانسان قوته... على كرامته وبه الارض...الحياة، وتعتبر مهنة من أشرف...لأن المعلمين ورثة..... النشاط الثالث: التقويم الذاتي: راجعوا انتاجاتكم باستعمال شبكة التقويم التالية : <table><tr><th>المعايير</th><th>محترمة</th><th>غير محترمة</th></tr><tr><td>الكتابة بخط واضح.</td><td></td><td></td></tr><tr><td>ترك الهامش.</td><td></td><td></td></tr><tr><td>سلامة واحترام قواعد اللغة (ص، ن، إ).</td><td></td><td></td></tr><tr><td>سلامة تركيب الجمل.</td><td></td><td></td></tr><tr><td>التقيد بالموضوع.</td><td></td><td></td></tr></table>		المعايير	محترمة	غير محترمة	الكتابة بخط واضح.			ترك الهامش.			سلامة واحترام قواعد اللغة (ص، ن، إ).			سلامة تركيب الجمل.			التقيد بالموضوع.			- من خلال أسئلة توجه إلى متعلمين حول مكتسباتهم تتم بلورة فكرة عن الموضوع. - يُعرض السند على المتعلمين مرفقا بالتعليمة. - يقرأ المتعلمون النص و تتم مناقشة مضمونه أفقيا ثم عموديا. - بعد تفويج المتعلمين يُترك لهم المجال لصياغة المقدمة وإسنادها للنص. - أرافق المتعلمين خلال عملهم لتوجيههم.
المعايير	محترمة	غير محترمة																		
الكتابة بخط واضح.																				
ترك الهامش.																				
سلامة واحترام قواعد اللغة (ص، ن، إ).																				
سلامة تركيب الجمل.																				
التقيد بالموضوع.																				
النشاط الرابع: التصحيح الجماعي: - انتقاء الأخطاء الشائعة لتصحيحها . - عرض أعمال المتعلمين المتميزين تشجيعا لهم.		- تعرض أعمال المتعلمين على السبّورة لتصحيحها جماعيا.																		

الملحق رقم 08.				
شبكة تقويم فهم الخطاب والتواصل السنة الرابعة و الخامسة				
التقدير				المعايير
د	ج	ب	أ	
				- الالتزام بآداب الاستماع والتحدث.
				- إدراك موضوع الخطاب وفكره الأساسية.
				- التجاوب مع التعليمات.
				- الاسترسال وسلامة لغة التواصل.
				- ترتيب الافكار والأحداث.
				- توظيف الدلالات اللفظية وغير اللفظية
				- تنوع في التراكيب و الاساليب اللغوية.
				توظيف الشواهد المناسبة لتدعيم الأفكار.

الملحق رقم 09.				
شبكة تقويم كفاءة الأداء والفهم القرائي السنة الرابعة و الخامسة				
التقدير				المعايير
د	ج	ب	أ	
				- قراءة وحدات لغوية كاملة قراءة مسترسلة.
				- قراءة معبرة عن المعاني.
				- احترام علامات الوقف وتمثلها.
				- الاسترسال وسلامة لغة التواصل.
				- احترام زمن الانجاز (مدة الأداء).
				- تحديد الفكرة العامة المعالجة في النص.
				- تحديد معلومات صريحة في النص.
				- فهم العلاقات التركيب و الاستبدال ضمن الفقرة.
				- تفسير ظاهرة من النص أو تبيانها.
				- استخلاص فكرة ضمنية من النص.
				- اختيار مقطع و تبريره.
				- التعبير عن رأي أو عرض وجهة نظر حول النص أو فكرة منه.

الملحق رقم 10.				
شبكة تقويم كل الانتاجات الكتابية + التعبير الكتابي السنة الرابعة و الخامسة				
التقدير				المعايير
د	ج	ب	أ	
				- موافقة الانتاج للسند، أي احترام التعليمات والمهمات المرفقة.
				- استخدام صحيح للروابط.
				- التوظيف الصحيح لعلامات الوقف.
				- ترتيب الافكار وترابطها وتسلسل الأحداث.
				- هيكلية المنتج (مقدمة ، عرض ، خاتمة)، وضوح التصميم وفق طبيعة المنتج.
				- التقيد بالنمط المناسب.
				- تنوع في التراكيب و الاساليب اللغوية.
				- جودة المنتج (تنظيم الورقة، احترام التباعد والمسافات ،جودة الخط ووضوحه).
				- سلامة المعجم اللغوي.
				- توظيف الشواهد المناسبة .
				- تفادي الأخطاء اللغوية المختلفة (الاملائية، الصرفية ، النحوية)
				- إدراج قيمة، أو تحديد موقف، أو إبداء وجهة نظر.

الملحق رقم 11

استبانة لأعداد مذكرة تخرج ماستر 02 تخصص لسانيات تطبيقية

يشرفني أيها المعلم (ة) الفاضل(ة) أن أضع بين يديك هذه الوثيقة قصد الاجابة عن المطالب الواردة ضمن طياتها بكل حرية ونزاهة، من أجل استثمارها في بحث بعنوان " الممارسة البيداغوجية لأنشطة اللغة العربية ضمن المقاربة بالكفاءات" المستوى الرابع والخامس - أنموذجا- للتحقق من الجديد الذي جاءت به المقاربة بالكفاءات ضمن المناهج التربوية الحديثة على مستوى أداء كل من المعلم والمتعلم خلال العملية التعليمية - التعلمية.

لذا أرجو أن يكون تفاعلك جدي في الاجابة عن المطالب، لأنه مهم و أساس للدراسة التي أنا بصدد اجرائها، ولك مني جزيل الشكر والامتنان.

المستوى العملي:.....
 الجنس:.....
 المقاطعة التربوية:.....
 الولاية:.....

المطلب 01: هل تلقيت تكوينا معرفيا ومنهجيا كافيا حول المقاربة بالكفاءات؟
 نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الاجابة "لا" علل ذلك.....

المطلب 02: حدد مفهوما تراه مناسباً للمقاربة بالكفاءات على المستوى المعرفي و المنهجي.

1-المعرفي:.....
 2- المنهجي:

المطلب 03: بين كيف تُجسد أهم ما تدعو إليه المقاربة بالكفاءات ضمن أنشطة اللغة العربية التالية:

*فهم المنطوق وفهم المكتوب:.....
 * الانتاج الشفهي:

* القواعد اللغوية:

*المحفوزات:

* المطالعة:

*الانتاج الكتابي:

*التقويم(ذكر طبيعة الوضعيات التقويمية، هل تم تحيينها أو لا؟):

مصادر ومراجع

قائمة المصادر و المراجع.

- 1- أبو عبد الله محمد بن محمد بن داود الصنهاجي "شرح الأجرومية"، دار البصيرة بمصر، 2003.
- 2- إدريس أوهلال، نحو بيداغوجيا الأداء الفعال، مجلة الأكاديمية الدولية لجودة التعليم، قطر 2012.
- 3- إلهام أبو مشرف، برنامج تدريبي في تنمية مهارات الكتابة، الطبعة الأولى، مكتبة ملاك، الأردن، 2016.
- 4- دليل كتاب السنة الثانية من التعليم الابتدائي، مديرية التعليم الأساسي، وزارة التربية الجزائرية، سنة 2016.
- 5- دليل استخدام كتاب اللغة العربية، السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2017/2018.
- 6- دليل كتاب اللغة العربية السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، مديرية التعليم الأساسي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، وزارة التربية الوطنية - الجزائر - 2019/2020.
- 7- حياة لصحف، "مصطلحات عربية نقد ما بعد البنيوية"، كتاب المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر 2013.
- 8- صفية طيني: الأبعاد التعليمية للقواعد النحوية، مجلة المخبر، العدد 06، جامعة بسكرة، الجزائر 2010.
- 9- علي أوحيدة: التدريس الفعال بواسطة الكفاءات، الطبعة الأولى، دار الشهاب بباتنة، الجزائر 2007.
- 10- قدارة عبد السلام، المبحث التركيبي في الدراسة اللسانية الحديثة، رسالة ماجستير في اللسانيات، جامعة قسنطينة 2004/2005.
- 11- كويل جمال: محاضرات في علم الصرف، المجلة العلمية، جامعة سطيف 02.
- 12- لقرنش محمد: تعليمية اللغة في ضوء المناهج الحديثة، أطروحة دكتوراه، تخصص تعليمية، جامعة مستغانم، 2020/2021.

- 13- ماشي بن محمد الشمري: كتاب 101 استراتيجية في التعلم النشط، الطبعة الأولى، وزارة التربية والتعليم، المملكة العربية السعودية سنة 2011.
- 14- محمد الصالح حثروبي: الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، دار الهدى، عين مليلة، بالجزائر سنة 2012.
- 15- مدور محمد: الانغماس اللغوي وأثره في اكتساب الملكات اللغوية، كتاب المجلس الأعلى للغة العربية طبعة 2018.
- 16- المعجم التربوي، إصدار المركز الوطني للوثائق التربوية، جامعة سعيدة، الجزائر، سنة 2009.
- 17- المعجم الموحد لمصطلحات الاشراف التربوي، المنظمة العربية للثقافة والعلوم، المغرب، طبعة سنة 2020.
- 18- مناهج مرحلة التعليم الابتدائي، اللجنة الوطنية للمناهج، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، مديرية التعليم الأساسي، وزارة التربية الوطنية، طبعة 2016.
- 19- هامل آمال: طرائق تدريس النحو، رسالة ماستر، تخصص لسانيات التعليمية، جامعة بسكرة، الجزائر، 2016/2015.
- 20- الوثيقة المرفقة لمنهج مادة اللغة العربية، السنة الرابعة ابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، وزارة التربية الجزائرية، طبعة 2011.
- 21- الوثيقة المرفقة لمنهج اللغة العربية، السنة الخامسة لمرحلة التعليم الابتدائي، اللجنة المتخصصة للغة العربية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، وزارة التربية الجزائرية، طبعة 2011.
- 22- الوثيقة المرفقة لمنهج اللغة العربية، السنة الخامسة لمرحلة التعليم الابتدائي، اللجنة المتخصصة للغة العربية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، وزارة التربية الجزائرية، طبعة 2016.

23- الوثيقة المرفقة لمنهج اللغة العربية مرحلة التعليم الابتدائي، كل المستويات، اللجنة المتخصصة للغة

العربية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية وزارة التربية الوطنية، سنة 2016.

فهرس المحتويات و العناوين.

الإهداء

المقدمة أ- ج.

المدخل: 02.

1- مفاهيم عامة حول المقاربة بالكفاءات 02.

التعريفات الاجرائية: 02.

2- المقاربات التي عرفتها المنظومة التربوية الجزائرية 02.

2-1- المقاربة بالمضامين 02.

2-2- المقاربة بالأهداف 03.

2-3- المقاربة بالكفاءات 03.

3- الفصل الأول: كيفية ممارسة أنشطة اللغة العربية ضمن المقاربة بالكفاءات.

تمهيد 09.

المبحث الأول: كيفية ممارسة الأنشطة 09.

المطلب الأول: فهم المنطوق 09.

- تعريف فهم المنطوق 09.

- خطوات أداء نشاط فهم المنطوق 10.

المطلب الثاني: الانتاج الشفهي: 12.

1- تعريف الانتاج الشفهي 12.

2- أساليب أداء نشاط الانتاج الشفهي 13.

2-1: الانتاج الشفهي عن نص فهم المنطوق أو المكتوب 13.

2-2: الانتاج الشفهي الحر 14.

2-3: الانتاج الشفهي عن قصص 15.

2-4: الانتاج الشفهي عن الصور والمشاهد 15.

2-5: الانتاج الشفهي عن الشخصيات 15.

3- خطوات أداء نشاط الانتاج الشفهي 15.

المطلب الثالث: فهم المكتوب 16.

1- تمهيد 16.

2- كيفية ممارسة نشاط فهم المكتوب 16.

المطلب الرابع: الظواهر اللغوية (الصرف ، النحو، الاملاء).....	19.
تمهيد	19.
1- الظواهر الصرفية.....	20.
1-1: التعريف لغة.....	20.
1-2: التعريف اصطلاحا.....	20.
1-3: مهارات الوعي الصرفي	21.
1-4: اللواصق.....	21.
1-5: كيفية أداء نشاط الظواهر الصرفية.....	22.
2- الظواهر التركيبية(النحوي).....	23.
2-1: التعريف لغة	23.
2-2: التعريف اصطلاحا.....	23.
2-3 طرائق تدريس الظواهر النحوية.....	24.
2-4 خطاطة نشاط التراكيب النحوية.....	24.
3- الظاهرة الاملائية.....	25.
3-1 عناصر نشاط الإملاء.....	25.
3-2 أسباب خطأ المتعلمين في الإملاء.....	26.
3-3 أنواع الاملاء.....	26.
3-4 كيفية ممارسة نشاط الإملاء.....	27.
المطلب الخامس: المحفوظات.....	28.
1-1 تمهيد.....	28.
2-1 كيفية ممارسة النشاط.....	28.
المطلب السادس: المطالعة.....	30.
1- تعريف المطالعة:.....	30.
2- أساليب تنفيذها:	30.
المطلب السابع: الانتاج الكتابي:.....	32.
1- ماهية الانشطة الكتابية.....	33.
1-1: التمارين الكتابية.....	33.
2-1: التعبير الكتابي.....	33.
3-1: متى يشرع المعلم في التخطيط لنشاط التعبير الكتابي؟.....	34.

1-4: مهارات الانتاج الكتابي.....	34.
- المهارات الفرعية.....	34.
- المهارات الأساس.....	34.
المبحث الثاني: طبيعة التّقييم ضمن المقاربة بالكفاءات.....	37.
المطلب الأول: الأساليب الجديدة لتقويم أنشطة اللغة العربية.....	37.
1- تعريف التّقييم التّوعي:.....	37.
2- كيفية ممارسة التّقييم التّوعي.....	37.
3- اهتمامات التّقييم التّوعي.....	38.
+ تقويم الانتاجات الشّفهية.....	38.
+ تقويم الانتاجات الكتابية.....	39.
4- الفصل الثاني: الجانب التطبيقي - الممارسة الصّفية بين الواقع والمأمول.....	42.
1- تمهيد.....	42.
2- تحليل مخرجات الاستبيان.....	42.
5- الخاتمة.....	51.
6- الملاحق.....	53.
7- قائمة المصادر و المراجع.....	64.
8- الفهرس.....	68.
9- ملخص البحث.....	71.

ملخص البحث:

خلال الفصل الأول تطرقت إلى كيفية تفعيل أنشطة اللغة العربية ضمن المقاربة بالكفاءات، فركزت على كيفية تفعيل دور المتعلم في أداء الأنشطة عبر تكريس مبدأ البناء للتعلمات وليس تلقيها جاهزة، عبر توظيف الأساليب والاستراتيجيات الفعالة تفاديا للأساليب العمودية، وكذا الزامية احترام مبدأ التدرج والاكتشاف.

أما ضمن الفصل الثاني فقد كانت النتائج المدرجة المتحصل عليها مؤشرا واضحا وجليا على هيمنة الطرائق والأساليب التلقينية، جراء التقليد والمحاكاة للممارسات السابقة لدى المعلمين القدامى، والتي كانت عبارة عن اجتهادات شخصية تفتقر في غالب الحالات إلى الأسس العلمية التي سطرها المنظرون البيداغوجيون. وعليه تم البرهنة إلى أن كيفية الممارسة الفعلية داخل الصفوف الدراسية مازالت تحتاج إلى اهتمام أكثر، وهذا ما أكد لنا صحة الإشكالية التي طرحناها كمنطلق لهذا العمل المتواضع.

Abstract

During the first chapter, I addressed how to activate Arabic language activities with in the competency-based approach. I focused on how to activate the learner's role in performing activities by devoting the principle of building learning and not receiving it ready-made, by employing effective methods and strategies to avoid vertical methods, as well as the obligation to respect the principle of gradualism and discovery.

As for the second chapter, the listed results obtained were a clear and evident indicator of the dominance of indoctrination methods and approaches, as a result of imitation and emulation of previous practices by old teachers, which were personal efforts that in most cases lacked the scientific foundations outlined by pedagogical theorists. Accordingly, it was proven that the method of actual practice within classrooms still needs more attention, and this is what confirmed to us the validity of the problem that we raised as a starting point for this modest work.